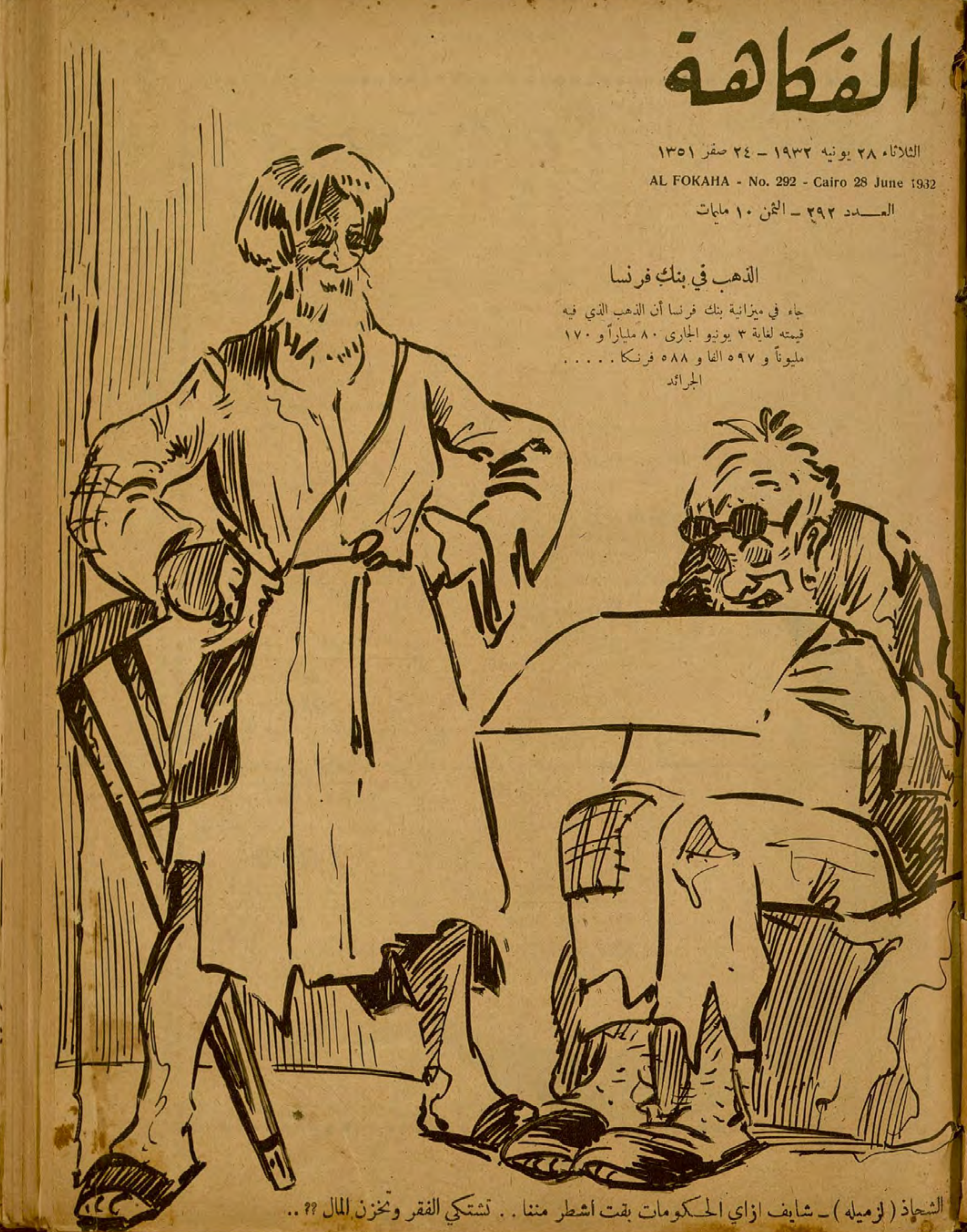


الفكاهة

الثلاثاء ٢٨ يونيه ١٩٣٢ – ٢٤ صفر ١٣٥١

AL FOKAHA - No. 292 - Cairo 28 June 1932

العــدد ٢٩٢ ـ الثمن ١٠ مليمات

الذهب في بنك فرنسا

جاء في ميزانية بنك فرنسا أن الذهب الذي فيه قيمته لغاية ٣ يونيو الجارى ٨٠ ملياراً و ١٧٠ مليوناً و ٥٩٧ الفا و ٥٨٨ فرنكا . . . . .

الجرائد

الشحاذ (لزميله) ـ شايف ازاي الحكومات بقت أشطر مننا . . تشتكي الفقر وتخزن المال ؟؟ ..

أهم محتويات هلال يوليو الجديد

ابن خلدون في الميزان

بمناسبة مرور ستمائة عام على وفاة المؤرخ الشهير « ابن خلدون » رأينا ان نتحف القراء ببحث ممتع للعلامة الاستاذ محمد فريد وجدي تناول فيه أصل ابن خلدون ومؤلفاته وفلسفته التاريخية والعمرانية في مقدمته المشهورة . وقد ناقش الاستاذ وجدي هذه الفلسفة وآراء ذلك المؤرخ في علم العمران وطالع القراء بآراء جديدة في قيمة هذه الفلسفة وهل هو واضعها أو سبقه اليها غيره

أثر بغداد في الشعر العربي

يتناول هذا المقال النفيس الشعر العربي في عصر العباسيين وماذا كان لمدينة بغداد من التأثير فيه حتى اتجه الى نواح جديدة لم يتجه اليها في عهوده الماضية — بقلم الدكتور زكي مبارك

مذهب العلم الحديث في الدين وأصله

المحاضرة الأولى للاستاذ الكبير الشيخ مصطفى عبد الرازق من المحاضرات الثلاث التي ألقاها فضيلته في الجامعة الاميركية ببيروت

كيف استردت ايران استقلالها

يتناول هذا المقال النفوذ الاجنبي في ايران، ومطامع انجلترا في هذه البلاد وكيف نالت إيران استقلالها — بقلم الاستاذ كريم ثابت

أميرة سورية قديمة

وفقت البعثة الفرنسية للتنقيب في شمال سوريا الى العثور على تحف وآثار عظيمة الشأن من الوجهة التاريخية كما ترى في هذا المقال المفيد

الحياة النيابية في عهد اسماعيل

طالع القراء في الاعداد الماضية من الهلال هذه المقالات التاريخية التي كتبها الاستاذ عبد الرحمن بك الرافعي عن الحياة النيابية في عهد اسماعيل . وهذا المقال تتمة لتلك السلسلة التاريخية القيمة

نشوء الكلام

البحث في منشأ اللغات وتطورها من أصعب الموضوعات وأهمها . وفي هذا المقال نظرية جديدة في هذا الموضوع الذي اضطربت فيه آراء العلماء

انقاذ العالم من الافلاس

تتجه أوربا اليوم والعالم أجمع نحو الكارثة الاقتصادية التي حلت بجميع الاقطار . وفي هذا المقال رأي خطير للدكتور سندويل أستاذ علم الاقتصاد بجامعة مجيل بكندا في حل الازمة الحاضرة

الصور الباقية على الآثار

مقال ممتع يتناول الكلام عن الصور والرسوم الموجودة على الآثار الاسلامية للدولة الاموية . وذلك مع الايضاح بالصور المختلفة بقلم الاستاذ حسن محمد الهواري مساعد أمين دار الآثار العربية

جوزيف فوشيه — الداهية

خلاصة قيمة لكتاب وضعه الكاتب النمسوي استيفان تزوايج عن « جوزيف فوشيه » الداهية الذي لعب بالتاريخ الاوربي نحو ربع قرن

العدد ٢٩٢
الثلاثاء ٢٨ يونيه ١٩٣٢
٢٤ صفر سنة ١٣٥١

الاشتراك { في مصر : ٥٠ قرشاً / في الخارج : ١٠٠ قرش
(او ١٢٥ فرنكا او ٥ دولارات)

الفكاهة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تليفون ٤٦٠٦٣

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة في : دار الهلال بشارع الأمير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

تعريف جديد

— ما هي الشبكة (شبكة الصياد) ؟

— هي ثقوب مربوطة في بعضها البعض

— وما هو العمود الفقري ؟

— هو عمود من العظم يجلس الرأس على أحد طرفيه ويجلس الانسان على طرفه الآخر

— من أين يستخرج السكر ؟

— من السكرية

— من أين يشرب سكان القاهرة ؟

— من الحنفيات

شيء بالعقل

الفلاح — أرجو ان تضع طابع بوستة على هذا الخطاب

عامل البريد — هذا الخطاب ثقيل ويحتاج الى ورقتين

الفلاح — اذا كان ثقيلا فالورقة الثانية تزيده ثقلا ! . .

السر المصون

المحامي — ولكن يا سيدتي لابد من أن يكتب عمرك الحقيق

الفتاة العانس — ايه . . ايه . . ٥٣ سنة . . دائماً أرجوك أن تكتب بخط رديء جدا حتى لا تمكن قراءته

مش أصول

معلم التاريخ (للتلميذ وكانت حصة التاريخ هي أول حصة في الصباح) — قل ما تعرفه عن رعمسيس الثالث

التلميذ (وكان لم يحفظ درسه) — ح نصبح نجيب سيرة الناس كده على الصبح يا فندي !

القلم والسيف

— لماذا يقولون ان القلم أقوى من السيف ؟

— لانهم لا يستطيعون أن يكتبوا بالسيف تحويلا على البنك

موضوع آخر

الزوج — يعني مافيش موضوع تاني تتكلمي فيه غير الفساتين ؟ . .

الزوجة — صحيح لك حق . . إذاً تعالى نتكلم على البرانيط ! . .

حسبة مضبوطة

المعلم — اسرد أسماء احد عشر حيوانا من الحيوانات التي تعيش في البر وفي البحر

التلميذ — ست ضفادع وخمس تماسيح !

الذين لا يدفعون

الزبون — (للخياط وهو في أشد حالات الاستياء) ما معنى هذا كيف ترسل لي كشف الحساب مع البدلة ؟ . إن هذه إهانة ! .

الخياط — لا مؤاخذه يا سيدي فان الخطأ وقع من الكاتب فقد غلط وحسبك من الناس الذين يدفعون

احترس من النشالين

ــ لا مؤاخذة ! . .

نطق بهذه الكلمة الرجل ذو الثياب الرثة وقد اصطدم بفتى وجيه المظهر أنيق الملبس . . ولكن الفتى لم يعره التفاتا ولم يؤاخذه فقد كان الزحام شديدا فلا لوم على انسان ان يصطدم بانسان آخر ويحتك به في هذا الزحام والتدافع امام نافذة التذاكر على باب السينما

ولكن الرجل الرث الثياب تسلل من بين المجتمعين حول النافذة وابتعد عن دار السينما وهو لا يخفى ابتسامة ارتياح وسرور ويده تتلمس بلطف محفظة النقود التى نشلها من ذلك الفتى في فرصة الزحام

ولم تمر هنيهة حتى كان الرجل في « المندرة » التى يسكنها في حي المنشية وهو يقلب محتويات هذه المحفظة ويستعيد ذكريات ماضيه

كان ذلك الرجل يدعى عبد العزيز ولم يكن طول عمره لصا . فقد كان عاملا شريفا وزوجا وأبا . . ولكنه ابتلي بداء رهيب قضى على حياته وسعادته

كان ذلك منذ ثماني سنوات عند ما دعاه بعض رفاق السوء الى قضاء سهرة في حي الازبكية وذهب معه وافرط في الشراب حتى كاد يفقد وعيه فعرض عليه بعضهم شيئا من الكوكايين ليفيق من السكر وتناول الشمة الاولى فأبرقت عيناه وارتاحت نفسه ووجد فيها لذة لم يعهدها من قبل

وتكررت الشمات . . . ولم تعد لهوا بل اصبحت شغلا شاغلا

وسار في الطريق الذى سار فيه من قبله كل المدمنين والذي سار فيه من بعده البؤساء من ضحايا هذا السم الزعاف

فقد طرد من عمله . . وباع مايملك . . وباع ملابسه . وترك منزله وهجر زوجته وابنته الصغيرة عنايات وكانت طالبة في إحدى المدارس شديدة الذكاء يرجى لها المستقبل السعيد . وكان ابوها قبل ان يهوي الى حمأة المخدرات يعتز بها ويفخر بذكائها ويقرر لاصدقائه انها ستتم دراستها وتصبح معلمة ذات مرتب كبير ومركز سام

وامتدت يده الى السرقة ليحصل على ثمن المخدر بعد ان ضاقت به السبل

وسرق . . وقبض عليه . . وسجن

وخرج من السجن .. ولم يجد عملا .. ولم يجد امامه إلا السرقة

وسرق ثانيا . . وسجن ثانيا

ونسي ان له زوجا وابنة . وقد قتل المخدر شعوره واحساسه . وانما علم في المدة القصيرة التي قضاها بعيداً عن السجن ان زوجته لجأت الى أخيها الذى تعهد ابنتها عنايات وكفلها وأبقاها في المدرسة وان الفتاة توشك ان تتم دراستها في المدرسة السنية وستتخرج قريبا وتوظف في وظيفة حسنة

علم ذلك وأيقن ان ظنه في ابنته لم يخب وانها ستكون عونا لامها . . فلم تعد الابنة ولم تعد الام في حاجة إليه .. وبذلك



. . . ولكن الرجل الرث الثياب تسلل من بين المجتمعين حول النافذة وابتعد عن دار السينما . . .

ارتاح ضميره من هذه الناحية ولم يعد يفكر في الاثنتين

ولكنه في هذه الليلة تذكر ابنته على الرغم منه وقد عادت له الذكرى هائلة رهيبة حركت كل اوتار قلبه وهزتها هزاً عنيفاً

كان ذلك عند ما أخذ يقلب محتويات المحفظة التي نشلها

كانت فيها بعض أوراق تافهة وايصالات . . وثلاث أوراق مالية من فئة الجنيه . . وخطاب مفتوح عليه عنوان صاحب المحفظة : « أمين بك عبد الرحيم بشارع العباسية »

وأخرج عبد العزيز الخطاب من الطرف فوجده مكتوباً بخط نسائي وماكاد يتلوه حتى بهت وصعق في مكانه وشرد بصره ولبث هنيهة وهو جامد في مكانه تائه اللب

ولبث يفكر وقد اضطربت حواسه واشتد تأثره . . ولم يلبث ان خرج من المنزل بخطوات سريعة واستدعى أول سيارة أجرة قابلته في الطريق وما كان ليمتطي السيارات من قبل ولكن الامر كان أهم من ان يستدعى التأخير

ووصل الى شارع الدواوين ووقفت السيارة به أمام منزل هناك فدفع أجرة السيارة وصرفها ووقف أمام باب المنزل متردداً

ولكنه تغلب على اضطرابه واستجمع شجاعته وطرق الباب

ومرت ثوان قليلة خيل اليه انها أجيال طويلة ثم فتح الباب وظهر من خلفه خادم فقال له عبد العزيز :

« حمدي افندي موجود ؟ . »

ونظر اليه الخادم فاحصاً وسأله عما يريد

فقال : « لايهمك ما أريد . . أخبر

. . . واخرج عبد العزيز الخطاب فوجده مكتوبا بخط نسائي . . .

حمدي افندي ان الامر مستعجل وخطير »

وعاد الخادم بعد هنيهة وقاد عبد العزيز الى حجرة الاستقبال وكان في انتظاره حمدي افندي وهو فتى في السابعة والعشرين من عمره جميل الطلعة تبدو عليه علامات النبل والاخلاص والشرف

وسأله حمدي عن شأنه فقال : « ان اسمي لا يهمك ولكن لدى شيئاً خطيراً أود أن أحدثك عنه »

ولم يلبث حمدي ان رأى في عيني الرجل البائس الرث الثياب ما دعاه للاهتمام بامره فدعاه للجلوس وسأله عما عنده

وقال عبد العزيز : « لعل حديثي يبدو عجيباً ولكني جئت لأسألك بضعة اسئلة راجياً منك جواباً »

ثم فرك يديه في اضطراب عصبي ولبث حمدي ينظر اليه متعجباً مهتماً وقال له : « سل ما تريد ! »

قال : « إذا فرضنا ان فتى وفتاة أحب أحدهما الآخر حباً عميقاً . وطلب الفتى من الفتاة أن تكون زوجته . فرضيت . وكملت بذلك سعادتهما هل يعد ذلك الفتى نفسه سعيداً ؟ »

. وابتسم حمدي وقال : « طبعاً »

— ولنفرض ان هذه الفتاة كانت على صلة سابقة مع رجل وعدها بان يتخذها

زوجة ووثقت بوعوده ولكنها كانت أشرف من أن تفرط في نفسها فاكتفت بان تقابله مقابلات بريئة وترسل له رسائل الغرام .. ولما أيقن الرجل انه لن ينال منها منالا وانها لن تكون له إلا إذا اقترن بهـا هجرها واعرض عنها . وعرفت هي بدورها سفالة قصده وحطة أخلاقه فنزعت حبه من قلبها وطرحته من حياتها . . فهل تلام الفتاة على ذلك ؟ »

وخفق قلب حمـدي وقال : « لا »

واستطرد عبد العزيز يقول : « ولنفرض أن ذلك الرجل السافل علم أن فتى نبيـلا مخلصاً أحب هـذه الفتاة وأحبته وطلب الاقتران بها فسعدت بذلك ووافقته . وتحدد يوم عقد القران وأصبح قريباً . فأراد ذلك الرجل أن ينتهز هذه الفرصة لينعم نفسه بما حرم منه وارسل الى الفتاة خطاباً يطلب فيه منها ان تذهب لزيارته في منزله والا ارسل لخطيبها الرسائل الغرامية التى كتبتها له سابقاً وحطم سعادتها وقضى على زواجها بالفشل ألا تكون حياة الفتاة بعد ذلك جحيما لا يطاق ؟ »

وارتجف حمدى وقال : « اجل »

وقال عبد العزيز : « وحارت الفتاة في أمرها وضاقت بها الدنيا بما رحبت . ولم تجد وسيلة الا ان تخضع لشروط هذا الرجل السافل فرضيت أن تذهب لتناول العشاء في منزله وهي أتعس الناس حالا . .

« والآن أسألك سؤالي الاخير : اذا عرف الخطيب بكل هذه الامور . . ماذا يصنع ؟ »

وقال حمدي وهو يرتجف غضباً دون ان يدري لماذا : « لو كنت أنا مكانه لما ترددت في ان أذهب الى منزل ذلك الرجل وأؤدبه التأديب الذي هو جدير به »

وقال عبـد العزيز : « والفتاة ؟ هل تسامحها ؟ هذا هو الأهم ؟ »

وصمت حمـدي هنيهة ثم قال : « لو كنت أحبها حباً صادقاً خالصاً فاني اسامحها وأغفر لهـا ذلك . . فقد عرفته قبل ان تعرفني . وقد آثرتني عليه . . ولم ترض بالخضوع له بعد ذلك الا لكي لاتفقدني . . ولكن ماذا تقصد بهذه الاسئلة ؟ »

ونظر اليه عبد العزيز طويلا وقال : « ذلك لأنك أنت ذلك الخطيب يا حمدي افندى . وتلك الفتاة هي خطيبتك »

وانتفض حمدي وصاح : « يا لله . . كيف عرفت ذلك ؟ . . »

فقال عبد العزيز : « لا يهمك كيف عرفت ذلك ولكن أقسم لك ان تلك هي الحقيقة . . وان الفتاة ضحية بريئة في أشد الحاجة لمن ينقذها من نكبتها .. اما الرجل السافل فانه يدعى أمين عبد الرحيم وهو يسكن شارع العباسية . . »

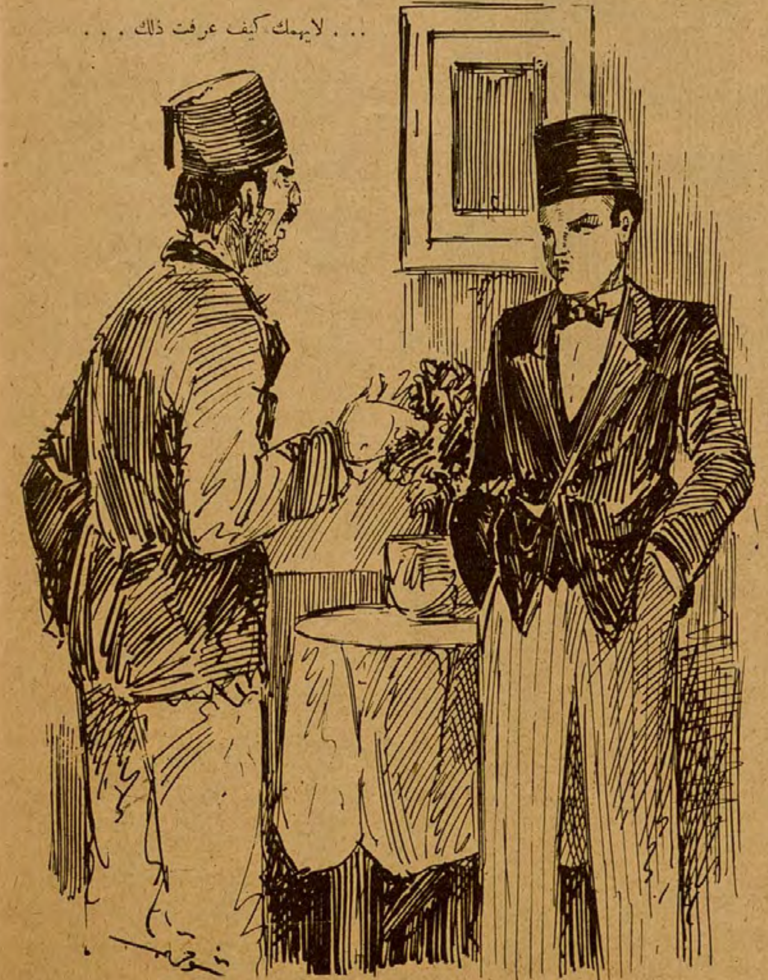
ووقف عبد العزيز وخرج دون تحية .. وقبل ان يفيق حمدي من دهشته كانت الحجرة خالية من ذلك الزائر الغريب

* * *

بعد ساعتين كان هناك مشهد عجيب في منزل امين عبد الرحيم

فقـد كان امين مطروحا على الارض

. . لايهمك كيف عرفت ذلك . . .



مهشم الوجه من اثر اللكمات والضربات القاسية التي كالها له حمدي وكانت عنايات في احضان حمدي تبكي فرحا لخلاصها من ذلك الرجل السافل . ولان حمدي عرف الحقيقة وغفر لها دون أن تضطر لان تروي له روايتها المؤلمة

وبعد هنيهة كان الاثنان في سيارة وقد ذهب حمدي يوصل فتاته الى منزلها وهي تسأله بين دموعها وابتساماتها الحزينة :

« ومن كان ذلك الرجل يا حمدي . . »

وقبلها حمدي وقال : «لا أعرف . كان رجلا بائسا زري الهيئة . . وانصرف في الحال قبل ان اعرف خبره . . »

اما عبد العزيز فقد كان يسير في تلك الساعة عائداً الى منزله بعد ان راقب منزل امين عبد الرحيم ورأى ابنته تخرج مع حمدي وعرف ان حمدي انتقم لها من أمين . وغفر لها ما حدث

وركب الترام الى منزله فرأى لوحة معلقة في عربة الترام وقد كتب فيها «احترس من النشالين »

وابتسم ابتسامة كبيرة وقال يحدث نفسه : « الحمد لله ان امين عبد الرحيم لم يعبأ بمثل هذه التحذيرات . . ولم يحترس من النشالين »

كلام وحديث

قانون الصحافة

قامت قيامة الصحف والصحفيين على قانون معاقبة الصحفيين وناحوا وصاحوا وتمرغوا على التراب ولاأدري لم هذا الهلع وهذه الضجة ،وهذا القانون لطيف ظريف كله رقة ورفق وتدليع لنا نحن المشتغلين بالصحافة ، وكل مافيه ان الانتقاد إذا وصل إلى ما يعكر دم ولاة الامور حكمت محكمة الجنايات بالسجن والغرامة ، واذا كان هناك خروج عن الحد عطلت الجريدة وسجن صاحبها ورئيس تحريرها وغرموا وبس !

هذه العقوبات البسيطة اقامت رجال الصحف وأقعدتهم في حين انهم يرون محاكم الجنايات تحكم بالشنق ، والامر لم يصل الى هذا الحد ، ولا أدري ماذا كان هؤلاء الجرنالجية يفعلون لو كان في هذا القانون مايستحقونه من فقء العيون وقرمعة الاصابع والجلد والشنق ، وهم في مأمن من ذلك مع أنهم طوال الالسنة كثيرو الكلام !

نعم اننا نحن الصحفيين قد « اخدنا على الدلع » ولا سبب للشكوى من القانون الجديد غير هذا ، والعجيب اننا لا نفهم اننا (كبرنا) و (وقت الدلع راح)

القانون « عال جداً » فلا توجهوا رءوس ولاة الأمور بالشكوى منه ، واذا كان لا بد من الانتقاد فانتقدوا السحاب الذي يختفي في الصيف والبلاد محتاجة الى أن يخفف من حرارة الشمس ، وانتقدوا البرد الذي يشتد في آخر الليل مع اننا في الصيف وأمامنا الحيوانات ، نرى الحيوان يمشي بعد أن يولد حالا والولد الآدمى لا يمشي الا بعد سنة على الأقل ، وهذا عيب يجب أن تعالجه اقلامنا بدل اللت والعجن في اعمال الحكومة فعلى رجال الصحف أن يلتفتوا الى هذه الأمور التى تغاضوا عنها واستوجبوا سن القانون الجديد وجنوا على أنفسهم ومن جنى على نفسه فلا يلومن الا نفسه

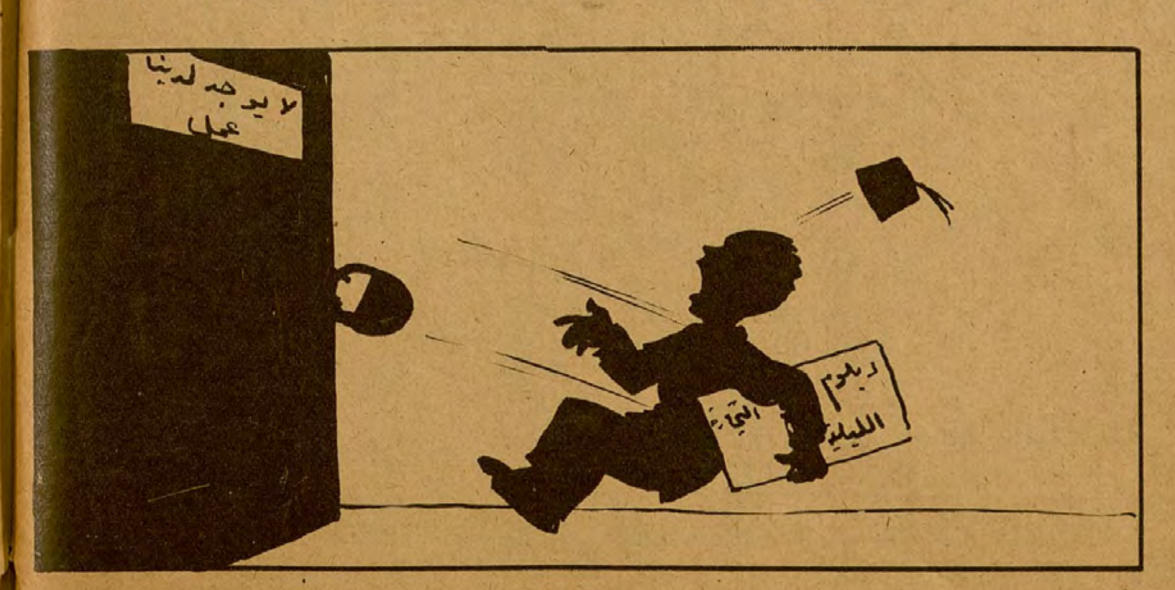
ماذا اقول ؟

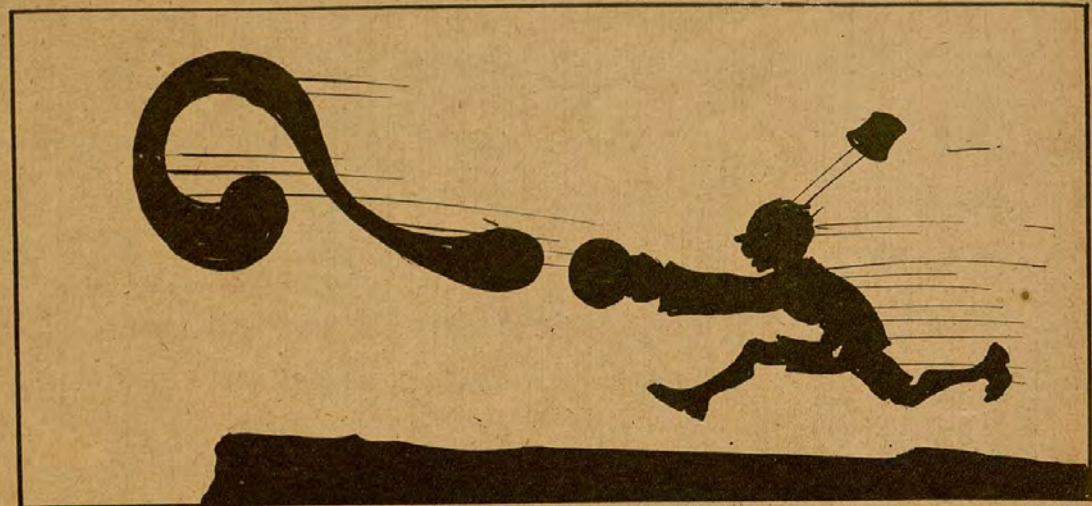
شكا طلبة التجارة الليلية من وزارة المعارف ، لأن الشهادة التي يأخذونها بعد اتمام الدراسة تتضمن عبارة يؤخذ منها أنها (لا تدل على الكفاءة العلمية ولا على حسن الاخلاق ولا تجعل لهم الحق في خدمة الحكومة) فهل هي شهادة علمية ؟

لا أدري ما فائدة الدراسة التجارية الليلية وشهادتها متضمنة تلك العبارة التي لامعنى لها الا أنها تحذير من معاملتهم وتحقير لهم فيه معنى التوبيخ والشتم !

واذا كانت الحكومة لا تقبلهم في وظائفها فمن هو التاجر الملطوش في عقله الذي يرى أن شهادة التجارة الليلية لا تدل على كفاءة ولا على اخلاق ثم يقبل في محل تجارته حامل تلك الشهادة التى تدل على أنه متشرد تشرداً فنياً شديد الخطر . وكان الاكمل أن تختم تلك الشهادة على البوليس أن يراقب حاملها أو يقبض عليه ويزج به في السجن

الآن فهمنا أنها شهادة جهلية . لا علمية ولكننا لا ندري ما فائدة الطالب من حمله شهادة تدل على جهله وتنفر منه خلق الله . ولا ندرى السبب الذي يدعو الطلبة الى





دخول مدرسة التجارة الليلية وعاقبة الدراسة فيها أن يحمل شهادة دراسية ليست أحسن من أقبح ورقة تؤخذ من قلم السوابق . مع أن تلك المدرسة منسوبة الى وزارة المعارف . وهذا مش كويس . والا فاني لا أدري ماذا اقول

الغوها

تحت نظر مجلس الشيوخ مذكرة عن الامتيازات الاجنبية وماذا تفعل الحكومة لالغائها ، وهو كلام طويل ليس الوقت متسعاً لدرسه ، وكل ما يستطاع قوله تلقاء هذه المسألة ان هذه الامتيازات تشعر المصريين بأن الاجانب سادة لهم لا نزلاء في بلادهم ، وأن المصريين همج لا يعاش بينهم إلا بأن يكون للنزلاء ، مقام خاص ، وان يعاملوا بتشريع خاص ، معناه انهم ناس واننا وحوش لا بنو آدم

وفي محاكمة الاجانب امام المحاكم المختلطة والمحاكم القنصلية اهانة للقضاء المصري ، ولا بد من رفع هذه الاهانة باخضاعهم لقضاء البلاد والا فليذهبوا الى المريخ ، لاننا لم ندعهم الينا ولم نقبل ايديهم وارجلهم ليسكنوا في ارضنا ، وفي استطاعتنا ان نشعر بأن لنا كرامة تأمرنا بأن نقول لهم انهم « مش احسن منا » وهذه الامتيازات تجرح عواطفنا فان لم يلغوها الغيناها

ولا ندري ماذا يمنع الحكومة من الغاء هذه الامتيازات ، هل تنطبق السماء على الأرض ؟ وهل يضربوننا بالمدافع ؟

المسألة بسيطة ، الامتيازات الاجنبية تبرع بها الاتراك للاوربيين أيام كانت مصر تابعة لتركيا ، وقد خرجت مصر من دائرة السيادة التركية ، والغى الاتراك تلك الامتيازات من بلادهم ، فنحن نصدر قانونا بالغائها ، ومن لم يعجبه هذا فليرحل ! حايعملوا لنا ايه ؟

اين يذهبون

لا أبالغ اذا قلت اني اذا تناولت احدى الصحف اليومية تناولتها وكأني أتناول عقربا أو ثعبانا ، ويزعجني النظر الى قسم الحوادث فيها ، لانها كل يوم تنشر خبر اختفاء عدد غير قليل من الاولاد الذين بين سن العاشرة وسن العشرين ، وزاد الطين بلة انها في هذا الاسبوع أخذت تنشر اخبار الفتيات ! فالى اين يذهب هؤلاء ، وماسبب الاختفاء؟

كلنا يعلم أنه لاحقيقة لما كان يقال عن « السماوي » الذى يذبح الأولاد ويشرب دماءهم ، ولو كانت في العاصمة عصابة لخطفهم لتمكن بعضهم من الهرب وإفشاء سر تلك العصابة ، واختفاؤهم بلا سبب غير معقول فهناك مسألة تتعلق بالتربية ، وعلى كل والد أن يعرف لماذا هرب ولده أو بنته ، واذا خرج من هذه القاعدة ولد أو بنت في سن العاشرة أو الثانية عشر مثلا فلن يخرج منها أبناء الخمسة عشر وأبناء مافوقها الى العشرين ومن لا يفهم هذا فهو حمار ولامؤاخذة

ابني عمره عشر سنين ، يخطفه مخدم يخدمه في البيوت ، كما يقول بعض أصحاب الخيالات ، أليس لابني لسان بين فكيه فيقول أبي فلان وبيتنا في المكان الفلاني ؟ واذا جاز هذا في حق هذا الصبي ، فهل ابنك الذي في الخامسة عشرة من سنيه أخرس ؟

لا بل ليترك الرجل ابنه أو ابنته تلعب في الطرق ، والطرق مدارس للقباحة وقلة الادب ، فاذا ترعرع او ترعرعت وجد طرق النزهة واللهو واضحة ، وحضرة الوالد المحترم لايعطي ابنه أو ابنته مايتنزه به من النقود ، والباقي مفهوم ، وما دام الباقي مفهوما فماذا يفعل البوليس وكيف يهبط عليه جبريل من غير نبوة ليدله على أمكنة اختفاء أولئك الضائعين ؟

هذا كل مايستطاع قوله ، ومع ذلك مش شغلي ، اعرفوا شغلكم

(. . .)

صادق الوعد

علي افندي – سلامات ياسي حسن ازاي أحوالك

حسن افندى – في غاية الشوق ، سلامات ؟

علي افندى – تعال ويايا اتغدى عندي

حسن أفندي – متشكر ، خليها ليوم تانى

علي افندي – لا والله بدي آكل وياك عيش وملح

(٢)

وتوجه معه الى منزله ، وجيء بالطعام ده كلته واحده فاذا هو (عيش وملح) ولا شيء غير الملح والخبز ، فكتم حسن افندى غيظه وأكل

ثم خرجا وجلسا في قهوة

(٣)

شحات – اديني لله

علي افندى – الله يحنن عليك

الشحات – اديني قرش تعريفه لله

علي افندي – روح لحالك احسن أقوم أكسر لك دماغك

حسن افندي – روح ياشيخ أحسن

مصدر الثروة

المحامي – (للمتهم) اذن فأنت تريد مني ان أدفع عنك في قضيتك لا بأس . ولكن هل عندك نقود تدفعها لي اتعاباً للمرافعة ؟

المتهم – ليس عندى نقود ولكن عندي بغلة وحماراً وجدياً وقليلا من الدجاج . وسأعطيها لك مقابل الاتعاب

المحامى – هذا حسن . والآن ما الذي انت متهم بسرقته ؟

المتهم – بغلة وحمار وجدي وقليل من الدجاج !

هل قرأت المصور الاخير؟

العدد ٤٠٢ – الجمعة ٢٤ يونيه سنة ١٩٣٢

– بيت محمد علي باشا في قوله
– نقابة الصحافة . . ونفوذ الصحافي
– بالسيارات من القاهرة الى جنوب السودان
– بيوتنا التاريخية وكيف نخلد ذكرها
– رئيس أول جمهورية في سوريا
– الاولاد العميان وكيف يعلمونهم
– جولة في مدرسة الفنون الجميلة بالاسكندرية
– الرياضة مصورة

صور لاهم حوادث مصر والخارج

– من لندن الى القاهرة وبالعكس : رحلتان يقوم بهما طياران مصريان
– المسألة الارلندية
– المحادثات بين فرنسا وانجلترا في باريس
– في ميدان السباق
– جهود المصريين في العراق
– مسيح جديد في شيلي
– تأبين المرحوم العلايلى بك في نادي الاحرار الدستوريين
– في جناز المرحوم عباس فريد بك
– نقابة عمال الحلاقين بطنطا
– حفلة زفاف عربية – المصور في العالم الخ الخ . .

جميع مقالات المصور مزينة بصور كثيرة – فى كل عدد اكثر من ٧٥ صورة

« لا ينشر المصور » ما تنشره الجرائد اليومية والمجلات الاخرى من الصور والموضوعات

لو كان

(١)

ادعى خليل افندي أنه طبيب ، بعد أن قضى زمناً طويلا وهو ممرض في مستشفى وفتح عيادة للعوام ، فدعي لمعالجة المعلم حسنين المنجد ، وصار يعوده في منزله كل يوم ويصف له أدوية مجهزة من معامل أوربا وليس لها علاقة بمرضه فاشتدت عليه الحال حتى كاد يموت

(٢)

يئس أهل المعلم حسنين المنجد من شفائه ، وأتعبهم السهر عليه ، فناموا في احدى الليالي ، فأصابه عطش شديد ، فنادى فلم يردوا عليه ، ونظر حوله فوجد على الشباك الذي بجانب سريره سلطانية طرشي ، فشربها ، وكان به امساك شديد ، فاختلطت أحشاؤه من الطرشي وصار عنده اسهال الى الصبح وشفي

(٣)

الطبيب (خليل افندي) ـ ديهدي ، انت صحتك عال ، وكلوك حاجه ؟

المعلم حسنين المنجد ـ شربت سلطانية طرشي عملت معايا اسهال استريحت

(٤)

وكان خليل افندي (هذا الطبيب) يعالج الاسطى فتوح النجار ولا يزداد الا مرضاً فوصف له أن يشرب سلطانية طرشي ولكنه بعد أن شربها مات مباشرة فاجتمع عليه أهل البيت يقولون له انك قتلته بالطرشي

الطبيب ـ قتلته ازاي ده الطرشي دوا كويس ، هو المرحوم كان صنعته ايه ؟

ابن المتوفى (يا كيا) ـ كان نجار

الطبيب ـ قل لي كده ، أدى السبب في موته : مش الطرشي ، لو كان منجد كان طاب ! !

المشهورات

قال ابن الفارض:

أوميض برق بالابيرق لاحا ... أم وجه ليلى أم أرى مصباحا
ما بالابيرق غير عجل واحد ... والثور في مال الحكومة راحا
دفع الضريبة لازم وعشان كدا ... بعناه في يوم الخميس صباحا
وأتى الخواجه أندريا طالباً ... منا الديون وعازاً أرباحا
ومراده يبيع الغلال رخيصة ... كي يشتري ويشحت الفلاحا
قلنا له اصبر يا خواجه وانتظر ... صربعتنا وقتلتنا إلحاحا
سنبيع في أكتوبر أقطاننا ... ونسد دينك قاعداً مرتاحا
فاذا بحجز على الغلال معجل ... وبحارس جا يأخذ المفتاحا
والمحضرون لدى حلول ركابهم ... ريح الخراب من المحاضر فاحا
فبلاش ايجار ولا زرع ولا ... غلب وهم يزهق الارواحا
ولافيش شغل للفتى منا اذن ... ويدور يجري عاطلا شكاحا
فالارض بور والبلاد قواحط ... والدمع من عين التجارة ساحا
شوفوا الجمارك تلتقوها شحطت ... وغدا بها جد الرسوم مزاحا
زادوا الرسوم فانقصوا ايرادها ... لما غدا منها الرصيف سداحا(١)
وعشان ماذا في الرصيف بضائع ... ما دام مخ الاقتصادة ساحا(٢)
يارب أخشى ان تصوم بلادنا ... من غير لا وحوى ولا اياحا

شاعر الفطاحة

(١) سداح مداح بمعنى فضاء (٢) الاقتصادة مؤنث الاقتصاد

شيء يغيظ

يعيش الرجل العالم أو الاديب الكبير في شقاء وفقر فاذا مات أقاموا له :

١ ـ حفلة تأبين يكلفونها مائة جنيه كان في حياته يشتهي جنيها منها ولا يجده

٢ ـ يشيدون له قبراً فخما وكان ينام في غرفة حقيرة وهو حي

٣ ـ يخلدون اسمه في التاريخ وهو لايدري (في حالة موته طبعاً) مع انه عاش ماعاش ولا يعرفه أحد

فبالله عليكم ، اما انتم سخفاء ؟

بين ضرتين



قصة تمثيلية

الفصل الاول

شقة في عمارة كبيرة بشارع الملك بحدائق القبة . غرفة الجلوس مؤثثة بأثاث متوسط . سميرة هانم شابة حسناء في نحو الثلاثين من عمرها . الاستاذ عبد الرحيم يدخل وفي يده محفظة جلد من المحافظ التي يحملها المحامون وخلفه خادم بربري صغير يحمل حقيبة ملابس غير كبيرة فتستقبله زوجته بابتسامة لا تخفي تأثرها وتحييها بشوق ظاهر

سميرة هانم ـ الحمد لله على السلامه ياسي عبد الرحيم . موش عارفه ليه الاسبوع طال علي مع اني متعودة على سفرك

الاستاذ عبد الرحيم ـ اعمل ايه بس ياسميره . لوكانش لي مكتب في طنطا كنت قعدت لك هنا وما كنتش اسافر أبداً

سميرة ـ لو كنت تسمع كلامي تسيب مكتب طنطا ده وتفضل هنا وكفايه عليك مكتبك اللي في مصر . ادنت بين المكتبين عامل زي المكوك اسبوع هنا واسبوع هناك

عبد الرحيم ـ اهو كده المساواة زي ما قال الشرع

سميرة ـ مساواة وشرع ؟ ! أي شرع ده اللي يخليك يا حسره مقسم وقتك بين بلدين زي اللي يكون متجوز اتنين

عبد الرحيم ـ متجوز اتنين ؟ متجوز اتنين ؟ ها . ها . الله يحظك ياسميره . قصدي الشرع يعني القانون يعني بلفظ آخر المحاماه . واهو جنيه من هنا وجنيه من هناك يخلو المركب سايره

سميرة ـ واحنا ناقصنا حاجه ؟ والله ده كان كفايه علينا المكتب اللي في مصر وهو ماشا الله بيكسب وعال أنا عارفه لوكان لنا ولاد كنت تعمل ايه ؟ أهم كانوا يتحرموا من ابوهم اسبوع ويشوفوه اسبوع

عبدالرحيم ـ رجعنا تاني لسيرة الاولاد ؟ ياستي ما تسيبي السيره دي وما دام ربنا مارزقكيش ولاد ح تعملي ايه ؟ احمدي الله على صحتك وخلاص . وافرضي انك بنتي واديني أكبر منك بعشر سنين

سميرة ـ والله نفسي قوي في ولد افرح بيه وخصوصاً لوكان شبهك . أنا مندهشة لانك موش مهتم بعدم الخلفه مع اني مافيش حاجه مزعلاني غير المسأله دي . وكمان مسألة سفرك كل ساعه . إلا على فكره ازاي اختك اللي بتبات عندها في طنطا ؟

عبد الرحيم ـ عال خالص . حلاوه وجمال ونغنغه

ـ حلاوه وجمال ! ده الكلام ده يقوله جوزها

ـ ايوه ايوه بالطبع وهو تملي يقول كده . ومبسوط منها خالص

ـ نفسي أشوف اختك دي . العجيبه اني لما اتجوزتك فضلت مدة ماعرفش ان لك اخت في طنطا وما سمعتش عنها الا بعد مافتحت لك مكتب فرعي هناك

ـ ما قلت ياستي انك موش ممكن تشوفيها . دي مجنونه ولما تجيلها النوبه ياحفيظ يارب . ماحدش يقدر عليها غير زوجها لانه حكيم ويديها دواء مسكن حالا

ـ والله أنا خايفه عليك منها

ـ لا ما تخافيش علي . دانا اعرف أسلك معاها تمام . الا على فكره الولد البربري ده لازم أطلعه وأجيب لك ولد اكبر منه

ـ وليه يعني ؟ ماهو ماشي كويس

ـ لا . لازم يكون عندك ولد اكبر منه قد اللي عند بهيجه . يعني زي اللي عند اختي تمام . لازم المساواه والعدل

ـ ها . ها لازم العدل بين مراتاتك وأختك ؟ . هيء . هيء . وهي ضرتي . هيء . هيء

(هنا يدخل الخادم ويناول الاستاذ عبد الرحيم تلغرافا فيقرأه ولا يتمالك نفسه فيأخذ في الرقص)

سميرة ـ الله . الله مالك ياعبد الرحيم؟ جرى ايه ؟

عبد الرحيم ـ ولا حاجه . بس . بس . حاجه كويسه . كويسه خالص

سميرة ـ كسبت دعوى ؟

عبد الرحيم ـ (يقرأ التلغراف ثانياً ويحييها وهو منشغل عنها) دعوى ؟ ايوه . مالكيش دعوه

سميرة ـ ماليش دعوه ازاي ؟ هات التلغراف ده اشوف ايه (وتختطفه منه وتقرأ بصوت مرتفع) : «الاستاذ عبدالرحيم المحامى بمنزله بشارع الملك . تم الوضع على غير انتظار . ما هو اسمه ـ على » الوضع ؟ اسمه ؟ ايه المسأله

عبدالرحيم (يعود الى الرقص) ـ ايوه الوضع . الوضع الوضع (هنا يرقص على نغمة واحده ونص) . الوضع . الوضع . الوضع

سميرة ـ مال عقلك يا عبد الرحيم ؟ لازم تفهمني المسأله ايه

عبد الرحيم (يتخذ لهجة جادة) ـ ايوه ياستي : الوضع يعنى . يعنى الوضع القانوني . ايوه تمام الوضع القانوني . و (على) ده هو المحامى اللى بيساعدنى في المكتب . وباعت لى يقول لي انه تم الوضع القانوني بتاع قضية اشتغلت فيها مدة طويلة وتعبت قوي قوي

سميرة ـ يعني لح تكسب القضية ؟

عبد الرحيم ـ باين كده ؟

سميرة ـ أمال بيسألك عن اسمه ؟ اسم ايه ؟

عبد الرحيم ـ هو التلغراف قال كده ؟ ايوه والله صحيح . اسمه . اسمه . آه اسم القاضي اللي نقدم له القضية . أو اسم المدعى عليه . زي بعضه . زي ما تحبي

سميرة ـ انا موش فاهماك النهارده . ولكن مالي أنا ومال دوشة القضايا بتوعك المهم انك محامي شاطر وبتكسب القضايا وخلاص

عبد الرحيم ـ الله يحفظك يا سميرة يا حبيبتى . (يسكت هنيهة وكأنه يتنبه لشيء كان ناسيه ثم يقول) . الله . دانا عبيط خالص . دا التلغراف لازم جاي من على يعني الدكتور على جوز اختي ولازم قصده يقول ان اختى وضعت يعني ولدت ويسألني يسموا المولود ايه . أما أنا عبيط خالص . لازم ياسميره اسافر حالا

سميرة ـ تسافر حالا ؟ هو انت لسه ارتحت من السفر ؟ أمال بقى أسافر معاك

عبد الرحيم ـ تسافري معاى ؟ انت مستغنيه عن روحك ؟ دى لازم أختي دلوقت في حالة هياج شديد من ألم الوضع ولازم جنونها دلوقت على آخره ولو شافتك يمكن تهبشك في وشك

سميرة ـ يعني كده كل ما ادخل في موضوع السفر تدفع دفع فرعي ؟ هيء . هيء

عبد الرحيم ـ لا ياهانم . ده (دفع) أصلى موش فرعي وادي عشره جنيه تصرفي منها . وقصاد اليومين والاالتلاته اللي اغيبهم في طنطا اقعد معاك عشرة ايام بدل اسبوع

سميرة ـ طيب مع السلامه ومبروك المولود . على الله يكون زي خاله

الفصل الثانى

دور بمنزل كبير بشارع المديرية بطنطا ـ سرير نحم من النيكل وقد رقدت عليه شابة بارعة الحسن في نحو الثالثة والعشرين من عمرها ولكن يعلو وجهها شحوب ـ والى جانبها وليد في لفائف وتسري في الجو روائح الشيح والكراوية والملفات وغيرها من لوازم (الوالدة) ـ الاستاذ عبد الرحيم يدخل على اطراف اصابع قدميه

بهيجة ـ انت جيت يا عبد الرحيم . مرسي

عبد الرحيم ـ الف نهار سعيد ياروحي الحمد الله على سلامتك ياعني

بهيجة ـ موش تشوف قبله ابنك فلان الفلانى اللي لسه مانيش عارفه له اسم ؟

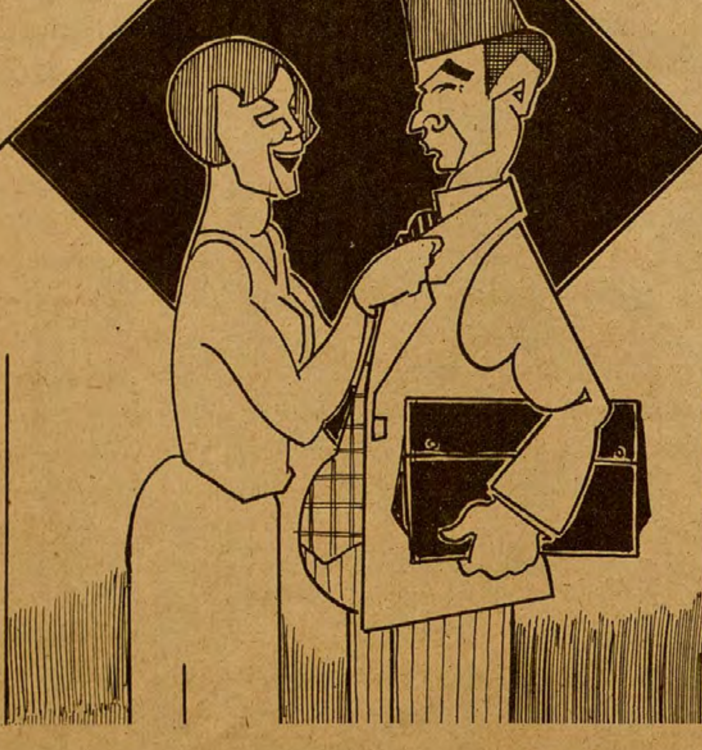
عبد الرحيم (يتناول الوليد بين ذراعيه فيقبله بحنان) ـ مبروك . بس خليك على راحتك موش ضروري تتكلمي وانت عايزه الهدوء طبعا

بهيجة ـ ولكن أنا (جدعه) ياعبد الرحيم . والحمد لله ماتعبتش في الولادة . وانما كنت عايزاك تحضرها

عبد الرحيم ـ انت زعلانه مني يابهيجه ؟ والله انا غلبان هلكتني فكرة العدل . العدل يعني العدالة اى المحاماة . ولولاها لكنت قعدت عندك هنا لغاية ماتضعي بالسلامه . ولكن حد كان عارف تولدى امتى ؟

بهيجة ـ صحيح . ده جه كده بغته وبعت حالا لاخوى علي في المديرية فخد اذن وجاب لى حكيمه . ياريتك يا حبيبي كنت تكتفي بمكتبك هنا وبلاش مكتب مصر ده اللي بيتعبك ويخليك ساعه هنا وساعه فى مصر . زى الرقاص

عبد الرحيم ـ



زي الرفاص ! وزي المكوك ! الاتنين بمعنى واحد .

بهيجة ـ مكوك ؟ هيء هيء . مين اللي قال لك كده ؟

عبد الرحيم ـ اللي قال كده اختي اللي في مصر الله يجازيها

بهيجة ـ اختك بتعرف تنكت اهيه ؟ وانا كنت باحسبها ماتعرفش تتكلم حاكم انت قلت لي انها مجنونة خالص

عبد الرحيم ـ مجنونه ؟ ايوه صحيح مجنونه . ولكن الحمد لله موش مجنونه على طول . دي بس نوبات كده تجيلها

بهيجة ـ وعلشان كده موش عايزني اسافر معاك مصر مرة واشوفها ؟

عبد الرحيم ـ بس تشوفي فيها ايه ؟ يمكن تجي تقابليها تكون في نوبتها وتهبشك في وشك .

بهيجة ـ هي.. هي . دي امال مجنونه خالص . والله انا خايفه عليك من بياتك عندها لما بتروح مصر كل اسبوع

عبد الرحيم ـ لا ما تخافيش علي . دانا اعرف اسلك معاها تمام

بهيجة ـ امال جوزها بيعمل معاها ايه ؟

عبد الرحيم ـ ما قلت لك انه حكيم وكل ما يشوفها هايجه يدي لها دوا مسكن وهو قابلها على جنونها لانها حلوه وبنت حلال وبقى له معاها سبع سنين

بهيجة ـ تعرف لو كانتش مجنونه زي ما بتقول كنت زعلت منها خالص اللي ما جتش في فرحي ولا في ولادتي

عبد الرحيم ـ دي كانت عايزه تجي معايه وما خلصتش منها إلا بالعافيه لاني خفت عليك وعلى الولد النونو . إلا نسميه ايه ؟

بهيجة ـ اهيء اهيء . انا رأيي اننا نسميه (كاتو) لان ابوه (ابو كاتو) حتى من قبل ما يتولد ابنه

عبد الرحيم (يقبلها) ـ الله يحظك يا بهيجة . يا أم كاتو . . ها . ها . ها

(هنا يدخل خادم بربري في نحو الخامسة عشرة من العمر فيناول الاستاذ عبد الرحيم تلغرافاً فيقرأه ويظهر عليه الانزعاج)

بهيجة ـ خير ان شاء الله

عبد الرحيم ـ ما فيش حاجه ده بس بخصوص القضايا اللي في مصر حاجه فارغه !

بهيجة ـ انت وشك اتغير ولازم حاجه مهمه . وريني التلغراف

عبد الرحيم (يناولها التلغراف بتلكؤ فتقرأه وهي لاتزال راقدة بصوت مسموع)

بهيجة : تقرأ « الاستاذ عبد الرحيم المحامي بشارع المديرية . قادمة عند اختك على جنونها ـ زوجتك »

ثم يمتقع لونها وتقول :

ـ ايه معنى التلغراف ده ؟ وليه كنت موش عاوز توريه لي ؟

عبد الرحيم ـ المسأله ان اختي يظهر انها رجعت لها نوبة الجنون وعزمت انها تجي لك هنا

بهيجة ـ لكن التلغراف ده امضاه (زوجتك) وبيقول انها جايه عند اختك ؟

عبد الرحيم ـ موش معقول . وريني التلغراف (يقرأه ثانيا) ايوه والله بيقول كده . ها . ها . اما غلطه من مستخدم التلغراف ولكن تضحك قوى . تعرفي ايه صحة التلغراف ؟ صحته ان اختي قادمة عند زوجتي رغم جنونها يعني جنون اختي

بهيجة ـ طيب يعني النص يكون كده ـ حاكم انا اصلي خوجاية انشا عربي في مدرسة البنات ـ النص يكون صحته : « اختك قادمه عند زوجتك على جنونها » ولكن الامضاء تكون ايه !

عبد الرحيم ـ الامضا الامضا في بطن التلغرافجي . زي ما هو المعنى في بطن الشاعر ها . ها . ها . انا اطلب التأجيل لغاية ما استحضر الامضا . . ها . ها لكن لا اهي الامضا اهي . كلمة « على » اللي في الوسط هي الامضا « على » الكاتب بتاعي

بهيجة ـ كسبت القضية يا استاذ هيء . هيء . هيء

عبد الرحيم ـ لكن المهم دي الوقت ان اختي ماتجيش هنا

بهيجة ـ وماله ما تخليها تيجى وانا نفسي أشوفها

عبد الرحيم ـ ابداً مستحيل . دي تفضحني في البلد ويمكن تضرك وتضر الولد

بهيجة ـ تضر (كاتو) . هيء . هيء الله لايقدر . (ثم تميل الى المولود و تقبله وهو نائم)

عبد الرحيم ـ اسمعي يا روحي . مافيش طريقه لمنعها من الحضور إلا اني ابعت لها تلغراف حالا باني مسافر لمصر في قطر الصعيد

بهيجة ـ وكده تسيبني وانا والده وانت لسه حتى ما ارتحتش من السفر ؟

عبد الرحيم ـ اعمل ايه ما هو كده الغلبان اللي زي حالاتي اللي يكون له بيتين قصدي اللي يكون له مكتبين . يعمل زي المكوك على رأي واحده وزي الرفاص على رأي التانيه . واديني في يوم واحد سافرت من طنطا لمصر ومن مصر لطنطا وأخيراً من طنطا لمصر . يعني أكتر من كمساري قطر وانا كان حقي يكون لي مكتب تالت في عربية بولمان بس بالاسف مافيش فيها محاكم

الفصل الثالث

نفس منظر الفصل الاول . سميرة هانم راقدة على الشيزلونج وظاهر انها خارجة من مرض الانفلونزا . الجرس يدق فيفتح الخادم البربري الجديد الباب وتدخل بهيجة هانم حاملة طفلها ووراءها حمال يحمل حقيبة سفر

سميرة ـ مين يا ولد ؟

الخادم ـ دي واهده ستجاي بيجول بسم الله الرهمن الرهيم

بهيجة (يسمع صوتها) ـ يا ولد أنا موش بقول بسم الله الرحمن الرحيم . أنا بسألك على الاستاذ عبد الرحيم

سميرة ـ حضرتك صاحبة دعوى ؟ اتفضلى روحي له في مكتبه

بهيجة ـ لا. انا جايه عايزه بيته (لنفسها : ياباي دي باين عليهـا في نوبة الجنون دي الوقت)

سميرة ـ اتفضلي (لنفسها : دي لازم أخته المجنونة جات من طنطا) . حضرتك جايه من طنطا . الحمد لله على السلامه (لما الاطفها بعدين يقوم عليها جنونها تضربنى)

بهيجة ـ (على الله تفضل في عقلها لغاية مايجي عبد الرحيم) ايوه يعني أنا جيت من طنطا علشان س عبد الرحيم غاب على قلقت عليه

سميرة ـ ما هو انا كنت عيانه خالص وما ارضاش يسافر ويسيبني عيانه لوحدي

بهيجة ـ الاخت والا الزوجه ؟ برده س عبد الرحيم يعرف الواجب

سميرة ـ ما فيش تـكليف . اهو يوم عند اخته ويوم عنـد زوجته . الله يكون بعونه . الا ده النونو الجديد ؟ الحمد لله على سلامتك (تقبـل المولود) . ده يشبه خاله تمام

بهيجة ـ (لنفسها : خاله ؟ أهو ابتدا التخريف) مرسي ولكن منين تعرفي خاله ؟ الحقيقه انه يشبه ابوه

سميرة (لنفسها . اما مجنونه صحيح امال ما اعرفش جوزي ؟) ـ بالطبع أعرف خاله ولـكن ماتتعبيش فـكرك بالمسأله دى . اقلعى يا اختي المانتو واستريحي

بهيجة ـ والله انا من زمان عايزه أشوف حضرتك بس سي عبد الرحيم كان يمنعني من المجي

سميرة ـ وانا كمان دايما اقول له انى اسافر لك طنطا وهو ما يرضاش وديك النهار كنت ناويه خلاص أسافر راح هو جاي حتى قبل ميعاده

بهيجة ـ والله دا يظهر ان سي عبد الرحيم كان بيضحك علي لانك مش باين عليك عيا ولا حاجه

سميرة ـ ما هو الحـكيم داواني . ده كان مرض يا حفيظ يارب وربنا نجاني منه آلهي ما يحكم به على حـد . وانت على الله يكون جوزك دواك كويس

بهيجة ـ (لنفسها : رجعنا للتخريف)

جوزي دواني ؟ جوزي ما يتأخرش . امال الدكتور يجي امتى ؟

سميرة ـ الدكتور ؟ خلاص انتهى شغله وما بيجيش بقى مادمت صحيت من العيا

بهيجة ـ أما شيء عجيب . الدكتور ما يجيش بيته ابدا ؟

سميرة ـ (لنفسها : بيته ؟ دي حقيقى مجنونه وكلامها ملخبط خالص) يمكن بيروح بيته بالطبع

بهيجة ـ (لنفسها : أما مجنونه . موش عارفه إن كان جوزها يروح بيته والا لأ) قصدي يعني البك جوزك يرجع من العيادة امتى . قبل سى عبد الرحيم والا بعده ؟

سميرة ـ ما تأخذنيش أنا مش فاهمه . ارتاحي يا اختى من السفر وبلاش تتعبي فـكرك دلوقت

بهيجة ـ شيء عجيب . انا فـكري مش تعبان . يمكن غيري فـكره تعبان ولـكن أنا لأ . أنا بسألك جوزك يرجع من العياده قبل سي عبد الرحيم والا بعده ؟

سميرة ـ يظهر انك بتحسبي انك مادام متجوزه حكيم يبقى كل الستات متجوزين حكما ولهم عيادات

بهيجة ـ ها . ها . أنا متجوزه حكيم بقى لسه ماانتش عارفه انني متجوزة اخوك ؟ (لنفسها : أما جنون مطبق)



سميرة ـ انت متجوزه اخويه ؟ حقا يا ما يتهيأ لك . دانت عمرك حتى ما شوفتى اخويه ولا تعرفيه

بهيجة ـ باقول لك انا متجوزه اخوك وانت طبعا عارفه كده . وبالصراحه أنا تعبت من المناقشه معاك من غير فايده لان يظهر عقلك ملخبط خالص زي ما سمعت

سميرة ـ وانا باقول لك انك بتلخبطى خالص لاني أنا اللى متجوزه أخوك بس انت يظهر عقلك مش موزون تمام زي ما انا عارفه

بهيجة ـ يظهر ان جوزك نسي يدي لك الدوا المسكن

سميرة ـ دانت اللي جايه يظهر من غير ما تاخدي الدوا المسكن من جوزك

(هنا يدخل عبدالرحيم فيرى زوجتيه معا ويسمع الجملتين الاخيرتين من كلامهما فيبدو عليه الفزع ويقفل عائداً الى الباب على أطراف أصابعه بشكل مضحك ولكن زوجتيه تريانه)

بهيجة ـ تعال هنا يا سي عبد الرحيم

عبدالرحيم ـ الله ايش جابك يا بهيجة من طنطا ؟

بهيجة ـ لما اتأخرت علي قلقت وجيت لك مع الولد وأهو نايم . لكن الساعه اللى قعدتها هنا قرب عقلي يفر . صحيح ان المجنون يجنن العاقل

سميرة ـ دى الوقت صدقت تمام انها مجنونة خالص

عبد الرحيم ـ ايه بس جرى ؟ قبله انتم وصلتم لفين مع بعض علشان أعرف مركزي في الدفاع ؟

بهيجة ـ بسألها عن الدكتور جوزها ييجي امتى قالت انه مالهاش جوز دكتور

سميرة ـ بتحسب ان كل الستات أجوازها دكاتره زيها

بهيجة ـ سمعت بقى اذا كان موش عارفه جوزها تبقى مجنونه والا لأ ؟

سميرة ـ وهي بتقول انها متجوزه أخويه . سمعت بقى التخريف بتاعها ؟

عبد الرحيم ـ حسنا . لا يزال مركز الدفاع قويا ولله الحمد . روقوا بالكم شويه (يغمز سميرة بعينه ويقول لها .) لازم يا سميره تكرمي بهيجه شويه ما دامت ضيفه عندك

سميرة ـ بتغمزني على ايه ؟ هى المسأله بقى فيها سر ؟ انت قايل لي من زمان انها مجنونة وادينى شفت بنفسي



بهيجة – انت قلت لها انى مجنونه ؟ ! أنا مجنونه ؟ موش انت اللي قايل لي ان اختك مجنونة ؟

سميرة – الحمد لله ادى أول كلة عقل قلتيها . هو قال لك ان أخته مجنونه ؟ طيب يا عبيطه ما انت أخته

بهيجه – هيء . هيء . أنا اخته والا انت ؟ أما والله انك مجنونة صحيح . بقى أنا أخته والا انت ؟

سميرة – ياباي ! ياما المجانين يتهيأ لهم ، بقى انا أخته ؟! امال أنت تبقي ايه ؟

بهيجه – مراته بالطبع

عبد الرحيم – بس بس . مافيش تكليف بينكم . واحده أخته . وواحده مراته . الاتنين اخواته . زي بعضه يا ستات (انما المؤمنون اخوة)

سميرة – لكن يا عبد الرحيم موش دي أختك اللى بتبات عندها في مصر وبتقول أنها بتيجي لها نوبات جنون ؟ ومتجوزه حكيم بيديها دوا مسكن ؟

عبد الرحيم – والله أنا موش فاضي لقضيتكم دي . وعلى أي حال أنا محامى موش قاضي مايمكنش أفصل بينكم . وأنا اجتهدت كتير اني (أفصل) بينكم ولكن ادتم احتمعتم هنا

سميرة – انا موش فاهمه كلامك . دي اختك والا لأ ؟

عبد الرحيم – انتم الاتنين اخواتى . عاجبكم بقى ؟

سميرة – احنا الاتنين اخواتك ؟ ! يعني هي اختي وانا اختها ؟ ! دلوقت صحيح ابتديت أتجنن . ايه المسأله ؟ لازم فيه سر

بهيجة – صحيح لازم فيه حاجه مااحناش فاهمينها . هو قال علي ايه ؟

سميرة – قال لي انك اخته وانك في طنطا وبيبات عندك كل ما يروح وانك مجنونه شويه وجوزك حكيم وبيداويك

بهيجة – شيء عجيب وأنا قال لي انك أخته وانك في مصر وبيبات عندك وانك مجنونه شويه وجوزك حكيم بيداويك

سميرة – أمال هو بقى يبقى لك إيه ؟

بهيجة – يبقى لى إيه ؟ جوزى بالطبع

سميرة – يا دهوتى . يا دهوتى . والولد ده بقى ابنه ؟

بهيجة – بالطبع . أمال انت تبقى له ايه . . ؟

سميرة – مراته بالطبع

عبد الرحيم – استنتجو زي ماانتم عايزين . القضية خسرانه خسرانه . وأنا منسحب من الجلسة (ويهم بالخروج فتمسك به زوجتاه وفي يد كل منهما مقشة ويأخذان في ضربه معا فيصيح قائلا) : دانتم مجانين بصحيح . ما دام اتفقتم سوا اسكنكم هنا سوا وبزيادة سفر وخوتة دماغ

« أبو نضارة »

بشرى لمدخنى الشيشة

استصدرت الحكومه الفارسية قانونا بحصر تصدير التنباك العجمي الاصفهانى في يد واحدة محافظة على سمعته وصيانة لزراعتها ومنعا لشكوى المدخنين التى وصلت الى مسامعها من غش التنباك وخلطه

فمنحت امتياز تصديره من بلادها الى حضرة خليل بك معتوق احد رجال الرجي العثمانية سابقا وهذا بدوره اتفق مع شركة سجاير ماتوسيان على بيعه بمعرفته في القطر المصرى

والتنباك العجمى الاصفهاني ذو الرائحة الذكية والنكهة الجذابة والاوراق المنقطة من سقوط الندا عليها يصدر من العجم في اكياس مختومة بالرصاص بختم الحكومة الفارسية وختم صاحب الامتياز

ويباع في جميع مخازن ماتوسيان في باكيتات صغيرة لكى تكون في متناول الجميع

ولا شك ان هذه بشرى عظيمة لمدخني الشيشة الذين حرموا من التنباك العجمي الاصفهاني الخالي من الغش زمانا طويلا

شيء من التاريخ .

ابن النطاح هو بكر بن النطاح الحنفي وينسب الى بني عجل ، ولعلهم قالوا انه ابن النطاح لتلك النسبة ، شاعر مجيد مشهور ، من الصعاليك ، كان قاطع طريق ثم تاب وتعيش ببيع الفجل ، ومن وصفه لنفسه بالشجاعة قوله

هنيئاً لاخواني ببغداد عيدهم
وعيدي بحلوان قراع الكتائب

قال مؤرخو الادب انه أنشد ابا دلف قصيدته التي منها هذا البيت فسخر منه وقال له : « اني لا أرى فيك شجاعة ولا دياولو » فقال : « أيها الامير كيف ترى شجاعتى وانا اعزل ؟ » فامر له بسيف ورمح وفرس ، فتسلح وركب الفرس وخرج حانقاً ، فلقيه مال لابي دلف فاغتصبه وطرد رجال ابي دلف بعد ان عجزوا عنه مع وفرة سلاحهم وشدتهم فاعجب أبو دلف بشجاعته وأرسل اليه كتاب امان واستدعاه فرجع وصار من خلصائه ومدحه ، ولكنه حن الى النهب والسلب فجاء مصر واندمج في عصابة تهريب المواد المخدرة مع محمد نافع الى أن حكمت عليه محكمة الجنايات بالسجن في هذا الشهر ، وقيل ان اباه سمي النطاح لانه كان اذا غضب نطح محدثه ، وهي رواية تحتاج الى الاثبات ولو صح ذلك لتعلم من أبيه النطاح ونطح رجال البوليس ، وحلوان التي ذكرها في شعره غير حلوان مصر ، وقيل إنها هي وانه كان خفيراً على الحمامات الكبريتية ، فاذا صح ذلك فان أبادلف كان مديراً للجيزة في ذلك الوقت

الاشتراكات

لاتعتمد ادارة الهلال الاشتراكات الا اذا كانت بموجب ايصالات رسمية مختومة بختم الادارة وموقعة بامضاء مديرها

خواطر سكران

فضلت مصلحة التنظيم شركة شل على شركة اصلاح الطرق المصرية في شراء الاسفلت وحجة هـذه المصلحة أن شركة اصلاح الطرق كانت تريد استيراد اسفلت من الخارج وشركة شل تقدم اسفلتا مصريا وهـذا كلام جميل ، ولـكن الغرض من التفضيل في الاصل ليس العناية بالاسفلت ذاته بل بالوطنية وشركة شل ليست مصرية والمكاسب التي تنتج من اسفلت مصر ليس للمصريين فيها شيء لان رأس المال اجنبي ولا معنى للتفضيل على هذه الحال ، اللهم الا اذا كان مدير الشركة التي فضلتها مصلحة التنظيم اسمه الحاج محمد شل أو الشيخ عبد الصمد شل الدين

* * *

نشرت جريدة الاهرام الغراء تفصيل مقابلة الاستاذ داود بركات والدكتور حسين هيكل لمعالي وزير الحقانيـة ، على ماهر باشا

ويؤخذ من هذا البيان ان معاليه كان معارضاً في وضع قانون محاكمة الصحفيين الجديد ، وانه لاينفذه الا بحكم كونه وزيراً متضامناً مع زملائه، ووعد بالعمل لتخفيف هذا القانون . فاذا كان وزير الحقانية يشعر بهذه الحقيقه وهو من علماء التشريع وكان من مستشارى محكمة الاستئناف فهل على رجال الصحف لوم اذا شكوا من التشريع الجديد ؟

بل ماذا يكون شعور اخوانه الوزراء وشعور النواب الذين أقروا القانون القاسي العنيف حين يطلعون على هذا التصريح ؟ لاشك في أنهم سيزعلون ، ولـكن معاليه رجل صريح والسلام ، اكثر الله خيره ، ان لم يكن في رواية الاهرام ما يستوجب التـكذيب الرسمي ، والامر يومئذ لله

* * *

كثيراً ماصحت وزعقت وضربت رأسي بالحائط ولمت ولاة الأمور على دخول سوق القطن للشراء باسم الحـكومة ، وقلت ياناس ان هذه السياسة ليس وراءها غير الخسارة من غير ان تفيد البـلاد . فقالوا انى رجل عبيط . سكران . مهفوف في عقـله . فاسمعوا الآن ما يقولون !

تدل البيانات التي لدى وزارة المالية على أن ما خسرته الحـكومة في الـكميات التى باعتها حتى الآن من القطن الذي اشترته الوزارات السابقة بلغ نحو خمسة ملايين من الجنيهات . وأنت حين تأخذ بالك من كلمـة (حتى الآن) ترى أن باب الخسارة ما زال مفتوحاً . والملايين تتطاير من الخزانة بلا موجب الاالفلحسة الاقتصادية التي ليس لها معنى ، ولا دواء لداء هبوط السعر الا انقاص المعروض للبيع . ولا انقاص للمعروض للبيع الا بانقاص المساحة المعدة لزرع هذا الزفت الابيض المسمى بالقطن أو منع زرعه سنة أو سنتين . (او منعه خالص) وفي ستين الف داهية ، فما قولـكم دام فضلـكم . أمصرون على أني مهفوف في عقلي وسكران وأهبل كمان ؟

« سكران »

كلمات مأثورة

قدرة القادرين قاضية بقيامهم لقومهم
قيام يقظة تقيهم تقلبات قلوب الاقوام

الدكتور محجوب

تقول الصحف ان الشيء الفلاني ناجم عن الشيء الفلاني ، والصواب أن يقال ناجم منه ، لان النجم النبات وهو ينجم من الارض لا عن الارض ، وفي القرآن الكريم « النجم والشجر يسجدان » والمراد الزرع الصغير لانجم السماء محمد مسعود

قال الاستاذ محمد مسعود ان النجم هو النبات والشيء ينجم من الشيء لا عنه وهو الصواب وقد ذكرته في الاهرام سنة ١٩١٠ فاشكر للاستاذ مسعود اعادة هذه الحقيقة والفضل للمتقدم احمد زكي باشا

الاحتكارات فى مصر

الاجانب يحتكرون :
الاروام ـ البارات والقهوات
الارمن ـ البقالة والسجاير
الانجليز ـ شركات الفحم والملاحـة البحرية والجوية وتجارة الاقمشة
الالمان ـ تجارة الملابس الجاهزة
والوطنيون يحتكرون :
الصعايدة ـ بيع أوراق اليانصيب
السودانيون ـ الوظه
النوبيون ـ البوابة
أهل المدن ـ لعب الطاولة في القهاوي

فى السياسة

المصري ـ متى تفارقونا
الانجليز ـ اننا نحرسكم ونخشى أن نترككم فتدخل بلادكم دولة اجنبية
المصري ـ وهل انتم دولة أهلية ؟،


التقارير الجوية
سافر رسام الفكاهة الى الاسكندرية لقضاء اشهر الصيف وقد وعدنا بأن يرسل الينا تقاريره عن تقلبات الجو على ساحل الاصطياف واليوم يرسل الينا التقرير الثاني
المطر

المهجور

كانت الراية السوداء تخفق على شاطىء البحر والرياح تداعبها وتنشرها وتطويها وهي تحمل بين طياتها نذير الموت والهلاك

ولكن هل كان احد يعبأ بها . . أو كان هناك من يكلف نفسه مؤونة النظر اليها

كلا !

بل كان المستحمون والمستحمات يلعبون ويلهون على ساحل البحر ويثبون الى الماء ويصارعون الامواج ويمتطون قممهــا ويضحكون ويمرحون دون ان يهتمــوا بالراية السوداء التي تنذر بان البحر هائج غاضب . ولعل أكثر المستحمين لا يطيب لهم الاستحمام إلا في ظل الراية السوداء حيث يروقهم ارتفاع الموج وهدير البحر ومكافحة المياه

اما انا فقد اكتفيت بالسير على الشاطىء في خطوات بطيئة حتى وصلت الى ملهى قائم على شاطىء البحر فوقفت أطالع الاعلانات الضخمة الجذابة العديدة الالوان التي تزين جدرانه وأبوابه

غناء مطرب من المطربة المبدعة امينة علي

طرب من الموسيقية الساحرة خديجة ابرهيم

رقص فني من الراقصة القديرة الرشيقة فتحية حسن

منولوجات من أميرة الالقاء وملكة المنولوجست زينب خليل الخ . . الخ . .

وعلى الرغم من أن الاعلان يريد منك أن تعتقد أن أمينة وخديجة وفتحية وزينب الخ . . ضربن أم كلثوم على عينيها وقتلن بابفلوفاغيرة وحسداً فان نظرة واحدة تلقيها على المسرح وعلى من اعتلينه من صاحبات هــذه الاسماء النكرات تجعلك توقن أن مصر بلغت فى فن التهويش فى الاعلانات مبلغاً تنافس فيه امريكا دون شك

ومع ذلك فقد دخلت الملهى لاقضي فيه فترة من الوقت دون أن تكون هناك اية علاقة بين دخولي وبين نداء الاعلان الذي جاء فيه : « اسرعوا لتستسيغوا الفن الاصلي وتستوعبوا العبقرية الكامنة . . وتنعموا بالطرب الملائكي والرقص الساحر »

وكان فى الصدر مسرح تتناوب الصعود اليه فتيات بعضهن يرقص والبعض يلقي مونولوجات

وعلى الرغم من ان الاعلان ذكر عن كل واحدة منهن أنها مطربة حسناء فاني استطيع أن أؤكد أنه لم تكن بينهن واحدة يجرؤ الانسان أن يقول عنها أنها مطربة أو حسناء ! !

ومع ذلك فقد كان الجمهور كريما متسامحاً إلى الدرجة القصوى فكان يستقبل كل واحدة منهن بالهتاف العالي ويودعها بالتصفيق المستمر . ويقاطعها طول الوقت بالاستعادة وصياح الاعجاب

وأخيراً صعدت الى المسرح فتاة كانت اجمل من الاخريات وجها وأحسن صوتا . ولذلك ماكادت تنتهي من إنشاد المقطوعة الاولى حتى قابلها الجمهور بعاصفة من التصفيق والتهليل

واستمرت المغنية الحسناء تنشد وهي تروح وتجيء على المسرح وتحرك ذراعيها وتوزع ابتساماتها حتى انتهت انشودتها

وارتفع التصفيق الطويل . . ونظرت حولي فرأيت الكل



. . . فوقفت اطالع الاعلانات الضخمة



. . . وأخيراً صعدت الى المسرح فتاة . . .

يصفقون ما عدا شخصاً واحداً

كان ذلك الشخص جالساً الى مائدة بجواري . وحيداً حزيناً . . وهو فتى لا يزيد عمره عن الخامسة والعشرين وكان متأنقاً في ملبسه لطيفاً في مظهره

وكان مستغرقاً في الذهول محدقاً ببصره الى الارض طول المدة التي قضتها المغنية فوق المسرح

ولم يرفع بصره وينظر الى المغنية حتى أكملت أنشودتها فلما ارتفع الهتاف وثارت عاصفة التصفيق وبرزت المغنية مراراً وهي تنحني أمام الجمهور وتعوج جسمها بحركات بلدية شاذة تعتقد أنها صورة طبق الاصل من حركات الفرنسيات في بلاط لويس الرابع عشر عند ما يتقدمن لتحية الملك . . رفع ذلك الفتى رأسه ولبث ينظر الى المغنية وهي تتلقى اعجاب الجمهور ودلائل حبه وثنائه وعلى وجهه دلائل الحزن والكمد والاسى

وبعدما انتهت هذه المظاهرات عادت المغنية إلى المسرح تنشد انشودة ثانية . . بناء على طلب الجمهور !

وتنهد الفتى تنهداً عميقاً ووضع كوعيه على ركبتيه ووضع رأسه بين ذراعيه واستغرق في ذهول اليأس ولبث مخفياً وجهه بين يديه وصوت المغنية يلعلع في انحاء الملهى حتى أكملت قطعتها الثانية

وتحرك الفتى في مقعده ورفع رأسه ونظر نحوي . .

وشعرت انه في سآمة اليأس وملل الوحدة يبحث عن انسان يحدثه ليخفف عنه وطأة الوحشة وينتشله من الاستغراق في التفكير

ورأيته يضع خده على يده ويسند ذراعه الى المائدة فقلت وانا احاول فتح باب الحديث : « اتشكو الماً في ضروسك ؟ »

اجابني : « كلا ! »

وصمت هنيهة ثم قال بمرارة : « هذه الفتاة ! »

قلت : « الا يعجبك غناؤها ؟ »

وأجابني : « لم أكن لأصغي اليه »

ثم اخذ ينظر الى وكأنه يختبرني حتى فزت في الامتحان وشعر باني ممن يؤمن جانبهم ويرتاح الانسان لبثهم أحزانه فقال :

« انها تدعى زينب خليل »

وعلى الرغم من ان هذا الاسم لا يحوي شيئاً من حلاوة الفن أو رقة الشاعرية فاني قلت : « اسم جميل رقيق !

وتنهد الفتى وقال : « جداً ! »

ثم عاد الى صمته وعدت للانتظار

وقال بعد هنيهة : « انها من الاسكندرية »

قلت : « صحيح ؟ عجيبه ! . »

ولم يكن ذلك الخبر يحوى عجيبة من العجائب ولكنني لم أدر ما أقول اذ لم يكن يهمني سواء أكانت من الاسكندرية او من ابي حمص . . ولذلك انطلق لساني بهذه الكلمة كما اتفق

واستطرد الفتى يقول : « ومنذ اقل من شهر كانت مخطوبة لـ . . . لفتى من الاسكندرية »

قلت : « البنات كلهن يخطبن في هذه السن »

فسكت هنيهة ثم عاد يقول : « كان هذا الفتى يحبها بكل اخلاص . وقد خطبها منذ ستة أشهر وكان سعيداً بها ويحبها ، وأقصى امنية يتمناها أن تمر الايام سراعا ويعقد قرانه عليها ويعيش معها عيشة هادئة

« ولكن حدث ان اغراها البعض وأوهمها ان صوتها جميل فاتن ومازال يغرر بها حتى نزلت الى ميدان الغناء . ثم تعاقدت مع اصحاب هذا الملهى ونسيت خطيبها المخلص الوفى الذي لا يطلب من الحياة سواها ولا يطيب له العيش بعدها »

ثم تنهد من اعماق قلبه فقلت متمماً حديثه « نعم . نعم عندنا في مصر كثيرات من هذا النوع . نسيت خطيبها ولم تعد تفكر في الزواج . . بل اصبحت لا تتحدث الا عن الفن وعظمته وخلوده . . وعن العبقرية والنبوغ . . وحياة الارتست و . . . »

وحملق الى الفتى وكأنه لم يفهم كلامي وقال « : كلا . . كلا ان زينب فتاة بسيطة لا تفهم هذه الاشياء ولا تعرف ان في الدنيا شيئا يدعى عبقرية أو ان الفن له عظمة وخلود . كل ما في الامر انها تحب المال ، وقد رأت الغناء يدر عليها ربحا جزيلا ، فهي تشتغل بالغناء . وكل عيبها أنها ذات قلب صخري لا يعرف الحب الطاهر والسعادة الهادئة ولا يرحم ولا يلين . والا ما كانت تهجر خطيبها وتحطم سعادته وهناءه »

قلت : « ياله من مسكين »

قال : « أصبت . . انه مسكين جدير بالشفقة »

قلت : « ولكن لماذا تهجره وقد قلت لي إنها ليست ممن يتعلقن بالفن أو يعشقن حياة الارتست »

قال : « لقد فضلت عليه فتى آخر . . من المصطافين .. قدم من القاهرة ! »

ثم زفر زفرة حنق وقال : « فتى مغفل مجنون !! . »

قلت : « وكيف استطاع هذا المصري أن ينسي الفتاة حبيبها الاسكندري ؟ »

فأجابني بمرارة : « لم يكن ذلك أمراً عسيراً .. كان خطيبها فتى ساذجاً طيب القلب تنقصه الجرأة والتهويش . . وكان المصطاف المصري قد اقتصد بضع جنيهات ليقضي اجازته في الاسكندرية . . وفي اليوم الاول من وصوله قدم الى هذا الملهى . والتقت عيناه بعيني زينب . . ولسبب مازلت أجهله ابتسمت له .. تلك الخائنة . . فقضي الأمر »

قلت : « لعل شخصيته جذابة ! »

فأجابني : « أنت تعرف كيف يكون الاشخاص الذين يأتون هنا للاصطياف . . مملوئين مرحاً ومالا !!. لا يفكرون في هم ولا يحملون مسئولية وانما يريدون أن يقضوا أيامهم في ضحك ولعب . ولذلك ما لبثت زينب أن نسيت خطيبها المخلص الوفي واتصلت بذلك المصطاف المصري »

قلت : « لعلها أحبته ؟ »

أجاب : « ربما . . ولكني ارتاب في ذلك .. إنها فتاة تجري وراء انتهاز الفرص وقد رأت هذا الفتى منفوخ الجيب بالنقود ورأت أن في وسعها أن تمرح وتسرح وتلهو وتتمتع على حسابه فانتهزت الفرصة وراحت تطوف معه المطاعم الكبيرة ودور السينما والمسارح والملاهي ولاتنتقل من مكان الى آخر الا في تاكسي واذا جلسا في قهوة تنادي كل بائع متجول وتشتري مما معه وذلك الفتى المغفل يدفع دون حساب . حتى أخذت النقود تتلاشى من جيبه بسرعة

وانه ليستحق ذلك فما هو إلا حمار مغفل . .

« مثلا أول من أمس دعاها للعشاء . وأراد ان يظهر امامها في اقصى مظاهر الوجاهة وأن يؤثر عليها تأثيراً عميقاً فطلب لها على الطعام قنينة شمبانيا . . شمبانيا مرة واحدة . تصور ! !

« ومع ذلك فانه من الناس الذين لا يشربون أكثر من قدح بيره . . ولكنه مغفل . . أتعرف مركزه ؟ . .

انه موظف في القاهرة ومرتبه بسيط . جاء الى الاسكندرية ومعه قدر من المال وقد دبر امره على ان تكفيه نقوده لقضاء شهر ونصف شهر في الاسكندرية . . والآن لم يمر به إلا أسبوع واحد . تلاشت فيه نقوده ولم يعد معه سوى قروش معدودة »



. . . فرأيت الكل يصفقون ماعدا شخصاً واحداً . . .

وقلت له : « إذاً لماذا أنت حزين مكتئب لا يجب ان تهتم بأمر هذه الفتاة . . واذا كنت لا تزال تحبها فان ذلك المغفل الذي تحدثني عنه استنفد كل نقوده وسوف يعود الى القاهرة فيخلو لك الجو ! . . »

ونظر إلي الفتى طويلا وقال : « يخيل إلي انك لا تفهمني . . نعم . سيرحل ذلك المغفل غداً صباحاً . . سيرحل لأنه لم يعد يملك أكثر من أجرة القطار في الدرجة الثالثة ويحرم نفسه من بقية اجازته بعد ان أضاع نقوده على هذه الفتاة دون جدوى ودون فائدة . . »

وقلت له : « إذاً . . »

قال :

« انني ذلك المصطاف المصري ! »

جلال

ما يراعيش حق الضيـــافه . . .

كنت يوم سهران لوحدي	والتعب حاطط عليه
والهموم والفكر كتره	طير النوم من عنيه
التقيت صوت جه ف ودني	ف السكون دا وقال لي توت
بعدها حسيت بدوخه	قلت لازم رح اموت
قمت بدي ارفع دراعي	التقيته صار تقيل
والتقيت فيه شيء قصادي	قلت مين قال (عزرائيل)
مد ايده وقال لي « ايدك »	قلت « ايدك » يعنى ايه ؟
قال لي ايدك ع الامانه	قلت عاوز كام جنيه
وافتكرته بده رشوه	قلت عال نضحك عليه
قلت خد شيك قال لي (روحك)	قلت روحي ؟؟ الله ! ! ليه ؟
مد ايده لجسمي طلع	شيء بيلمع منه نور
التقيت الحزن سابني	والزعل أصبح سرور .
قول سمعت سواط بيرقع	قلت يا نسوان يا دون
مش موصي قبل موتي	تدفنوني في سكون ! ؟
بعد مده كنت نايم	جوا تربه ف قلب حوش
قلت آدي الجد والله	واللي فات ده كله بوش
والتقيت اتنين ملايكه	جم عشان قال يسألوني
قلت انا عيان سيبوني	عيب عليكو تقلقلوني
والتقيت واحد سألني	عن عقيدتي كام سؤال
قول جاوبته بكل سرعه	قال كويس كنت عال
قال لى ـ دينك ـ قلت مسلم	قال نبيك يبقى مين ؟
قلت طبعاً تبقى عارفه	من نبي المسلمين ؟
قال لي اخرس رح نهزر	قلت طب حلمك يا بيه
قال لي بيه ايه . يا ملايكه	فهموه الآخره ايه
قول خدوني وفرجوني	التقيت نار، الجحيم
واللهيب عمال يوهوج	قلت فين دار النعيم
قالوا دوق النار شويه	لجل تفهم هي ايه
قلت مش عاوز أجرب	رح أجرب بس ليه
قول شالوني ودلدلوني	رحت صارخ (يا كريم)
حوش ملاك النار دى عني	قام عافاني من الجحيم
والتقيت الجنه حلوه	والتقيت فيها القصور
رحت زايغ م الملايكه	هصت جوا ف وسط حور
والتقيت الآخره فيها	م العجايب شيء كتير
قلت أعمل وصف شامل	للصغير والكبير
وانشره للناس يفيدهم	بعد حتى الف جيل
للي ح يموت بعد مني	يعني قصدي يكون دليل
رحت كاتب ف الاجنده	للي شفته وصف عال
شافني واحد م الملايكه	قال ـ حرامي ـ يا بلال
جم خدوني وجرجروني	واترميت . وسط القرافه
وادي آخرة كل واحد	ما يراعيش حق الضيافه
جيت أدور ع الاجنده	لجل أنشر ملحوظاتي
ما التقيتهاش والتقيتهم	قيدوها ف سيئاتي

أبو بثينه

بعد الجفا . . .

أرسل الي الزجال الاسكندري الرقيق الأديب أبو عبده عبد الفتاح افندي شلبي هذه الابيات الرقيقة :

أهدى السلام للأحبه	بعد الجفا والقساوه
والناس تقول المحبه	تحل بعد العداوه
(أبو عبده) جايلك يقول	(معلهش) حقك عليه
واطلب حقوقك (تتول)	انشا لله تطلب عنيه

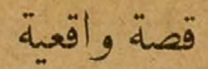
(انظر صفحة ٤٧)



تسمم ١١٢ شخصاً من أهالي كرموس ومات منهم اثنان بتناو



ن [تن]اول طعام الـسكسكسي من أحد الباعة المتجولين (الجرائد)



عابد المـــــال

لا تبرح من فكرى تلك السنة الهنيئة التي قضيتها في رغد من العيش تحت كنف زوجي جاك الذي كان كثير العناية بي يعمل ما في وسعه لادخال السرور الى قلبى ، فينفق عن سعة تلبية لكل رغائبي

وكان وقتئذ رئيساً للعمال في مصنع كبير بمرتب اسبوعي قدره سبعة جنيهات فابتاع لي بيتاً جميلا فرشه باثاث لا بأس به

ولما رزقنا ابنتنا الأولى التي سميناها اليس كان فرحنا عظيما

وكانت أمى شديدة الحب لابنتي على عكس حماتي التي لم تكن تعبأ بها ولا تميل اليها ، لانها كانت تكرهنى دون سبب مع اني كنت اجتهد في التحبب اليها ومداراتها ما امكن . لكني لم أتمكن من توجيه قلبها نحوي لأنها كانت تجاري ابنتها كات في بغضي وكرهي

وكانت كات متزوجة بتاجر تفخر بمقدرته ورواج تجارته ولذلك كانت كثيرة الكبرياء لا تترك فرصة تمر دون ان تشنع بي وتوغر صدر زوجي علي

ولم تكن امها اقل منها تحاملا على شخصي الضعيف لكني كنت أقابل منهما ذلك بالتجاوز والمسامحة . غير ان جاك الذى تأثر بكلامهما شرع يتنكر لي ويتغير علي : فامسك بعد البذل ، وقتر بعد التبذير ، ووضع نقوده في البنك فبلغت مبلغاً وافراً

ولما وضعت ابنتي الثانية سميتها ماري باسم حماتى ، فلم يهتم جاك بامري ولم يدللني الدلال الذي بذله لى في ولادتي الاولى . لكني لم اشك من هذه المعاملة ولم اطلع حماتي وابنتها على انقلاب زوجي علي لكي لا اترك لهما مجالا للشماتة بي

مضت ست سنوات على هذه الحال وأنا اقاسي من تصرف جاك أشد العذاب والآلام ، لكني صبرت على مضض البلوى واحتملت كل ذلك بجلد لاتقوى على احتماله القلوب حتى اصبت بآلام في ظهري من جراء قيامي وحدي بكل الاعمال المنزلية

فبعد ما كانت لدي خادمة تساعدني في ذلك في سنة زواجي الاولى طردها زوجي مدفوعا بتأثير تحامل أمه واخته علي

ومن الغريب ان يتحول مع الزمن سخاء جاك وكرمه ووفرة انفاقه الى بخل وشح ، بل الى تقتير معيب لانجد معه ماننعم به معدنا رغماً من توالى اقتصاده ووفرة ادخاره

وكأن تشنيع حماتي وابنتها بي وحضهما جاك على عدم الانفاق علي وعلى ابنتيه أثار في نفس زوجي عاطفة الادخار وجمع المال التي تحولت مع الزمن الى بخل يكاد لا يتصوره عقل

...وصاحت كات بصوت يتهدج من الغضب « لعنة الله عليكما وعلى أموالكما » ...

وقد كانت حماتي وابنتها تغتبطان ويثلج صدراهما عند ما يريانني متسربلة بثياب خلقة ليس فيها شيء من الجدة والطلاوة. ولكن ما صبتاه على رأسي من المحن والرزايا عاد عليهما بالنكال والوبال أكثر مما عاد علي

فقد ساءت حال المستر بيل المالية حتى كسدت تجارته وكادت كات تجن يأساً لأن فخرها الذي كانت تتيه به كان منحصراً في غنى زوجها ولذلك عزمت على بذل جهدها لانقاذه من تلك الحالة الحرجة بل الخطرة. ولم تجد أمامها غير اخيها جاك الذي نبهت في نفسه مشاعر الطمع والجشع حتى أصبح يستسلم للمال بكليته بل اصبح له عبد رق لا يخرج عن طاعته

اتتني ذات يوم حماتي وابنتها كات وهما باكيتان منتحبتان وبعد ما عانقتاني التمستا مني أن أحض زوجي على اقراض المستر بيل مائتي جنيه بفائدة ٦ ٪ لمدة سنة لانه اصبح على وشك الافلاس ان لم يستعن بمثل هذا المبلغ على تسديد دينه المستحق الدفع حالا

عملت مافي وسعي لحمل جاك على مد يد المساعدة لاخته وزوجها وامه أيضاً لان هذه كانت واضعة اموالها عند صهرها. لكن مشاعر زوجي كانت قد تحجرت فاشاح عنى بوجهه وترك المداينين يشهرون افلاس المستر بيل ويبيعون له كل ما يمتلكه حتى خرج من تجارته صفر اليدين وأصبح هو وزوجته وحماته في حالة يرثى لها

واقبلت كات وامها الى بيتي بعد ذلك والتمستا مساعدة مادية من جاك. لكنه أبى أن يمنحها شيئاً من المال. وقد تبادر الى ذهنهما انى قد حرضت زوجي على نبذهما وعدم مساعدتهما فانتصبت اخته واقفة وصاحت بصوت يتهدج من الغضب

— لعنة الله عليكما وعلى اموالكما

ثم خرجتا وهما تسبان وتستنزلان علينا غضب السماء والارض

ويظهر أن الله استجاب دعاءهما فلم يمض على ذلك اسابيع حتى اصيب جاك بنزيف دموى باطنى وساءت حالته فاضطررت الى ادخاله احد المستشفيات لكن بخله أبى عليه الا ان يمكث في الدرجة الثالثة مع ان الفائدة التي كانت تعود عليه من امواله المودعة في البنك كانت كافية لان تنفق على بيتنا عن سعة وعلى ما تتطلبه مداواته لو مكث في المستشفى بالدرجة الاولى

وكنت أعوده يوماً وأنا منهوكة القوى من شدة الحرمان ومن الخدمات التي كنت أقوم بها في بيتي مما لم يكن يتكافأ مع ضعف بنيتي حتى نزلت بي الامراض فلزمت فراشي مدة وأنا أعاني مضض الآلام الجسمية والنفسية لانى كنت أرى ابنتي حولي وهما لا تجدان من يهتم بامرهما

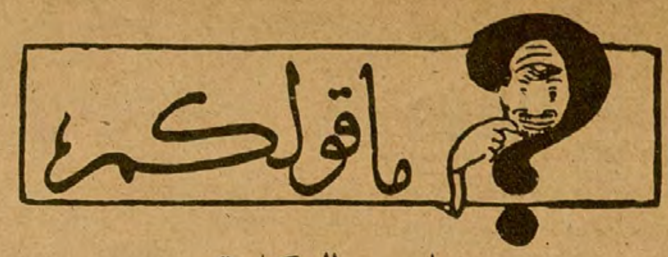
ولما ساءت حالتي نقلوني الى المستشفى الذي فيه زوجي حيث لبثنا شهوراً عدة حتى من الله علينا بالشفاء، فخرجنا ونحن نحمده تعالى على نعمته وكرمه. ولكن جاك الذي رأى أمواله قد نقصت قليلا من جراء الانفاق على مرضنا ازداد تجهما وأصبح في حزن دائم وقلق مستمر حتى أضحى يبخل علينا بالقوت الضروري لامساك رمقنا وللابقاء علينا

وكأن الله سبحانه وتعالى أراد ان يعطي جاك درساً قاسياً، أو شاءت قدرته الالهية ان تعيده الى صوابه وتحيي فيه العواطف الانسانية التي أفقده اياها البخل والشح — فارادت مشيئته ان يفلس المصرف الذي أودع فيه زوجي أمواله، فذهب كل تقتير جاك وادخاره هباء منثوراً

وكاد زوجي يجن من هول هذه الصدمة التي زعزعت حياته من أسسها وحاول الانتحار لكني اقبلت عليه أسليه وأواسيه وأقدم له نصائحي مكرسة له حياتي كلها

وما زلت به حتى أخذ يسلو رويداً رويداً ويقبل علي بنفسه ثم بقلبه وقد اضمحل من فؤاده الجشع الذي كان يسمم جوانحه ويميت عواطفه ويجعله راسفاً في قيود الاسترقاق والاستعباد

والآن وقد أصبح زوجي لا يمتلك سوى مرتبه وبيته فقد عاودته البشاشة والحبور ورجع الى بيتنا الهناء الذي فارقه سنين عدة وعادت الي محبة جاك وحنانه على ابنتيه . فرفرفت السعادة في سماء المنزل وأصبحنا جميعاً في رغد وهناء وبهجة وصفاء . فحمدنا الفقر على نعمه وآلائه ومقتنا الغنى لأنه مجلبة لكل تعاسة وشقاء.



فتاوى الفكاهة

ما هو الزواج

هل حقيقة أن الزواج في الوقت الحاضر حمل ثقيل على الانسان وكان في الزمن السالف نعمة ، ولماذا ؟

عبد المنعم أبو الوفا

﴿ الفكاهة ﴾ الزواج سعادة الحياة في كل زمن ، ولكننا نحن جعلناه حملا ثقيلا لأن المتزوج يقضي أوقاته بين محل عمله ومجالس أصحابه ، في الملاهي او الاندية ، ولو كان بعد ان يخرج من محل عمله يقضي وقته في منزله ، كما كانوا في الزمن السالف ، لشعر بالسعادة ، ولكن سي فلان يقول لك ، بقى عايز تحبسني في البيت ؟ فهو يشعر ان البيت سجن ، وهذا من فساد طبعه لا من كون البيت سجنا ، فجرب سعادة المنزل فترى صدق قولي والله أعلم

يا ملح يا مليح

سألتكم الآنسة (فيفي . م) عن الملح لماذا يطقطق اذا وضع على النار فقلتم انه من المواد المفرقعة وليس هذا صحيحا ، فما هو الصحيح بلا مزاح ؟

خميس سيد خميس

﴿ الفكاهة ﴾ يحتوي الملح على جزء من الماء في البلورات فاذا سخن سخن الماء معه واستحال بخارا يتمدد فيزداد حجمه بالحرارة فيطقطق الملح هذه الطقطقة ولا ادري لم يسألوني عن هذه الطقاطيق

اخلصي يا عروسة

انا في السابعة عشرة من سني وامام منزلنا فتاة تشاغلني مع ان أبي قد خطب لي غيرها ، فكيف اتخلص من هذه الفتاة التي تشاغلني ؟

م . د

﴿ الفكاهة ﴾ الفتيات الآن يشاغلن الشبان وقد ساعدهن السفور على هذه الخطة فما على الشبان إلا ان يتبرقعوا امام البنات

عصفورة

انا فتاة شديدة الميل الى الطيران فهل مدرسة الطيران المصرية تقبلني ، وهل عندنا طيار يقبلني تلميذة ، وإذا لم يكن فكيف الوصول الى هذا الفن في اوربا ؟

الآنسة . ش

﴿ الفكاهة ﴾ انتظري يا عروسه الى ان تنتهي من تعليم الشبان الطيران ثم طيري اما الآن فهل تعرفين كيف تطبخين الطعام؟ هل تعرفين تفصيل الملابس ؟ هل تعرفين كيف يطير العفار من المنزل ؟

الشفقة يا ناس

انا شاب عامل أصابني مرض في عيني فأرغمني أصحاب العمل على تركه حتى اتداوى وذهبت الى القصر العيني فلم اجد فيه من العناية ماينفعني ، فماذا افعل ؟ وهل من طبيب يتقذني ولو بأجر ؟ م . ج

﴿ الفكاهة ﴾ عليك بمستشفى الرمد الاميري ، او الدكتور محمد صبحي ، شفاك الله وعافاك

خديعة

أنا سيدة في الرابعة والعشرين من عمري خطبني شاب منذ اربع سنين ووعدني بالزواج فوقفت نفسي عليه ، ولكنه تزوج وعندي منه خطابات ، فماذا أصنع ؟

(ن)

﴿ الفكاهة ﴾ لا ادري ماذا تصنعين ، ولكن أدري ان على الفتيات ألا يصدقن الفتيان لأنهم ينصبون عليهن نصبا غراميا آخرته الندم وما هو أشد من الندم . لعن الله هذه الفوضى التي يسمونها حرية المرأة وما هي إلا التغرير بها

عصفور

ما هي شروط الالتحاق بمدرسة الطيران التابعة لبنك مصر لألتحق بها ؟

فهمي حامد

﴿ الفكاهة ﴾ اطلب البيان من هذه المدرسة لأني لم أفكر في أن أطير فلم استفهم ولا أظنني سأطير ابدا

تزوج

بلغت الثلاثين من عمري ولي عائلة أنفق عليها فلا أفكر في الزواج ، ولكن بعضهم أشار علي بالزواج ولا أقدر على فتح بيتين فما رأيكم ؟

م . ا . علي

لفت نظر

نلفت انظار قرائنا الى اعلان معمل مطران الموجود في غير هذا المكان لأهميته

(الفكاهة) الرأي ان تتزوج وتقيم زوجتك مع العائلة والله الرازق غير اني لا أنسى ان أنبهك الى ما ربما يكون من المشاحنات المنزلية أو الثورات الداخلية فتفتح عينيك من الآن وكن في منزلك كموسوليني في ايطاليا

الدنيا اليوم

هل في استطاعة فتاة ان تخلص في حب شابين ؟

ط . ميخائيل

(الفكاهة) الذي اعرفه ان الاخلاص لواحد صعب ، فكيف يكون لاثنين ؟ لا يا ابني

مطرب جديد

أنا في سن الثانية عشرة، صوتي رخيم، وأريد ان اتعلم الغناء ، فكيف السبيل ؟

الاسكندريه ع . ح

(الفكاهة) لايعرف صلاحية الاصوات للغناء غير أهل الفن ، فليت في استطاعتك أن تعرض صوتك على معهد الموسيقى الشرقي بالقاهرة ، فقد يجوز انك عبده حمولي جديد

سفهاء

يعيرني كثيرون بلقبي الذي ورثته عن أجدادي ، وهو (بصل) فما الحيلة معهم ؟

نصيف حنا بصل

(الفكاهة) انهم يحسدونك لانك مغمور دائما بالسمن ومرق اللحم ولايؤكل شيء الا بوجودك فانت افضل من الشمام والعنب والمثل يقول : « احلى من العسل يا بصل »

الله ياسيدي

انا فتاة في السابعة عشرة من عمري من عائلة شريفة ولكني تعبت من عائلتي وأريد الالتحاق بفرقة تمثيلية فاذا فعلت ذلك فهل لعائلتي ان تستردني الى المنزل بقوة البوليس ؟

ع . . .

(الفكاهة) ما قول نواب البلاد في برلمانهم ؟ ايعجبهم هذا النوع من التربية ؟ أم الصحافة هي التي يحجر عليها ؟ اما انت ايها الفتاة فان البوليس يردك اليهم لانك قاصر والبوليس يرد الشبان الذين من سنك فكيف يتركونك على حل شعرك؟ ام قصصت شعرك ؟ يادي الخيبه

أعوذ بالله

لي امرأة ابن اعاملها بالمعروف فتظن انني أغيظها بذلك ، واتجنب معاملتها فتظن اني اعرض عنها احتقاراً لشأنها ، ولا اريد إيذاءها خيفة ان تنكد عيش ابني فكيف ارضي هذه المخلوقة ؟ متحير

(الفكاهة) اتفق مع ابنك على ان لايغضب إذا أسأت معاملته هو ، وادع عليه انه يسيء معاملتها ووبخه من أجلها ، وهي تحبك جداً ، ثم تصافوا جميعاً ، بقى ببقى راجل كبير ولا عندكش حيلة ؟

في الجنة

كيف اجتمع بأبينا آدم وامنا حواء للمناقشة في امور تاريخية عن العصور السابقة للتاريخ ؟

يافا ـ فلسطين ح . ح

(الفكاهة) لا مقابلة الا في الجنة ، ولا وصول الى الجنة إلا بالعمل الصالح ، فأحسن اعمالك ومت مدة شهرين وناقشهما وارجع

لغتهم

اختلفنا في معنى كلمة events الانجليزية فما معناها

م . س

(الفكاهة) احلف لك أني لااعرف لغة الأنجليز ولكني اؤكد لك ان معناها لا يظهر واضحاً الا من سياق الكلام ، والاغلب ان تكون بمعنى واقعة او حادث وهم يعبرون بها في قولهم « حادث سعيد » عن الولادة ، واستعملوا هذه اللفظة في تسمية كتاب حوادث التاريخ ، فاعرف شغلك ، لا اعرف لغتهم ولا احبهم

القاضي عمر

يقولون : « هي بالقاضي عمر » فمن هو القاضي عمر ؟ السيد بريقع

(الفكاهة) اسمك او لقبك بريقع ، فقل لى اولا ما معنى بريقع ؟

اعترافات

كانت — موضوعة على الخوان — علبة زجاجية أشبه شيء بتلك العلب التي يعرض فيها الجوهريون الحلى ، ولكن لم يكن في العلبة الحلى المصوغة وإنما كان فيها أرنب صغير

ونظر المجتمعون الى العلبة باهتمام شديد عندما دنا منها السر ستيوارت العالم الكبير أما أولئك المجتمعون حول ذلك العالم فقد كانوا وزير الحربية وأحد كبار الاساقفة وصحفي شهير

وكانت العلبة الزجاجية مثبتة في اطار من الخشب وتتصل بها أنبوبة محكمة الوضع لها صنبور دقيق . ومد السر ستيوارت يده النحيلة الى ذلك الصنبور الدقيق وحركه ببطء ليسمح لغاز خاص بالدخول الى العلبة الزجاجية

ولم يكن في معمل العالم الكبير سوى الرجال الثلاثة الذين أسلفنا ذكرهم وأحد مساعديه ممن يشتغلون في معمل السر ستيوارت الملحق بأحد مستشفيات لندن الكبرى

وكان المساعد غير متتبع لما يجريه السر ستيوارت لأنه كان مكبا على غسل بعض آنية التجارب في حوض بطرف المعمل وكان مجداً في انجاز عمله ليخرج مبكراً لمقابلة احدى صديقاته

وقال السر ستيوارت للملتفين حوله وحول العلبة الزجاجية العجيبة :

— لقد ادخلت الغاز الى العلبة وها أنتم ترون الارنب لا يزال يلهو بالعشب الذي أمامه كأنه لا يشعر بشيء وذلك لأن الغاز عديم الرائحة والطعم

ونظر الرجال الى العلبة يتطلعون الى الارنب الذي رفع رأسه وحملق فيهم قليلا ثم خفض رأسه وعاد الى العشب الذي أمامه يعبث به

وعاد العالم الكيمياوي يقول :

— لقد لاحظت أن واحداً منكم يعني بتسجيل الوقت .. على كل لقد عنيت أنا بهذه المسألة ، فقد مضت دقيقة واحدة منذ أدخلت الغاز في العلبة وبذلك تبقى للارنب ثلاث دقائق قبل ان يروح في سبات لا يفيق منه . أجل سوف يموت ولكن دون ان يصاب بأي ألم أو يحس بأذى

وأشاح الاسقف بوجهه عن العلبة وقال :

— ان هذا مريع يا سير ستيوارت

وهز السر ستيوارت كتفيه النحيلتين وقال :

— إنك مخطىء في تقديرك يا سيدي الاسقف . اذا كان يروعك موت هذا الارنب فلا شك أن هذه الروعة سوف تمحى حينما تعلم أنني قد وفقت الى اختراع خير سلاح للحرب ، أجل انه سلاح لا يحدث ألما قط

« ولو ان اختراعي هذا ظهر في سنة ١٩١٤ لتغيرت الاحوال تغيراً كبيراً عما هي عليه الآن ، فما كنا نرى ملايين العاطلين وآلاف المرضى الذين لابرء لهم وآلاف الذين أصيبوا بعمى لا شفاء منه ولكانت الحرب انتهت بعد بدئها ببضع ساعات . . . لقد مرت ثلاث دقائق »

وكف الارنب عن الحركة وكأنما غطت عينيه سحابة فأغمض جفنيه ثم وضع رأسه بين قدميه الاماميتين وسكنت حركته تماما

وقف الرجال الذين اجتمعوا حول العلبة الزجاجية في صمت رهيب ، ولم يكن يقطع حبل هذا السكوت غير صوت الآنية التي ينظفها مساعد السير ستيوارت في طرف المعمل

وقال العالم الكيمياوي :

— لقد مات الارنب . . ولو تسرب الغاز من هذه العلبة لمتنا نحن أيضاً كما مات . . .

وسمع المجتمعون صوت تكسر آنية وتحطم زجاج عقبه دوي هائل أشبه بانفجار قنبلة

وقفز المجتمعون هنا وهناك وصاح بعضهم رعباً وذعراً وصرخ المساعد صرخة ألم وأقبل من طرف المعمل نحو السير ستيوارت يقول له وقد تضرج وجهه بالدم :

— لقد انفجرت الاسطوانة الثانية . وتحطمت

وسقط المساعد على الارض يئن انيناً مفجعاً

وصاح السير ستيوارت يقول :

— يا الله ..

ثم اسرع نحو الباب فاغلقه بالمفتاح ووضع المفتاح في جيبه وعاد الى رفاقه الذين كانوا يحملقون الى الارنب الذي سكنت حركاته ومات في العلبة الزجاجية في هدوء

وقال الكيمياوي الكبير لرفاقه :

— لا أحسبكم قد أدركتم نتيجة انفجار الاسطوانة . . لقد انفجرت احدى اسطوانات الغاز ونحن الآن على وشك الموت . .

وملأ الذعر قلوب المجتمعين ثم أسرع وزير الحربية يجري نحو الباب ، ولكنه ما لبث أن تدارك نفسه وتراجع نحو رفاقه في حين أن هز السير ستيوارت رأسه وقال :

— لا يحسن بنا الهروب أيها الاصدقاء ويجب ألا نبرح هذه الغرفة مطلقاً ، فلو أني فتحت الباب لتسرب الغاز الذى يملأ الغرفة الآن وخرج الى انحاء المستشفى وأزهق أرواح المئات . وأظن انه يجدر بنا حصر خطر الموت في هذه الغرفة وحدها فنوافذها وبابها مصنوعة بطريقة لا تسمح بتسرب الغاز

وسار السير ستيوارت نحو العلبة الزجاجية في بطء وهدوء ارتاع لهما الأسقف وقال :

— لا . . . لا أظنك تعني . . .

— إنى لا أمزح ياسيدي الأسقف في قولى ،وانني اعني اننا رجال قد قضي عليهم بموت أكيد ،لم يبق لنا من الحياة إلا ثلاث دقائق ونصف الدقيقة فجدير بنا أن نعترف خلالها بخطايانا ثم نموت موت الرجال

ونظر الكيمياوي نظرة ساخرة الى الأسقف المرتاع فتمالك هذا نفسه واسترد بعض شجاعته وقال :

— أجل يجدر بنا أن نعترف بخطايانا ثم نموت موت الرجال . . هل تريد الاعتراف ياسير ستيوارت ؟

وهز الرجل رأسه علامة النفي وتراجع خطوة إلى الوراء في حين أن شبك الأسقف يديه ورفع بصره صوب السماء كأنه يناجي ربه وقال :

— أيها الاله القدير انك عليم بانى لم أكن أحب هذه المهمة المقدسة التى عهد إلي في القيام بها وما كنت في يوم من الأيام راضياً عن هذا المنصب الديني ، والآن وقد دنت الوفاة واقترب الأجل فانى أعترف لك بانني حييت حياة تناقض منصبي الديني ، كنت أتظاهر بعبادتك والخضوع لك باللفظ لا بالقلب لأنني كنت رجلا لا عقيدة له ولا إيمان . .

وخفت صوت الأسقف وأخفى رأسه بين يديه وواصل اعترافه بصوت غير مسموع

ورفع الأسقف رأسه بعد قليل وكان وزير الحربية والصحافي الشهير ينظران إليه في ذهول ثم استجمع الوزير رباطة جأشه وقال :

— إن الأعتراف يخفف عن المرء أعباء ذنوبه وعلى كل حال فاني اعترف : لقد كنت أرتشي وطالما أخذت من الناس رشى كبيرة ، ولقد أوقفت ذات مرة سير أحد القوانين لأمكن أحد كبار الماليين من عقد صفقة رابحة له نظير مبلغ من المال أعطاه لى و . . .

وقاطع الصحافي بقوله :

— إذن فقد صح ما كنت أعتقده لقد حاولت إقناع رؤسائى بأنك ارتشيت فلم يصدقوني . . .

— لاداعى للنكران ونحن على أبواب الأبدية لقد كنت مرتشيا و . . .

وخفض الوزير عينيه حتى لايواجه بهما الأسقف وعاد إلى مواصلة اعترافه قائلا :

— ولقد ظلت زوجة أعز أصدقائي خليلة لي طوال السنوات الثلاث الأخيرة

وانتحى الوزير جانبا وهو يرتعد ، وتطلع الأسقف نحو الصحافي كأنه يستحثه على الاعتراف قبل فوات الأوان فلما رآه صامتاً قال له :

— وأنت أيها الصديق ؟

— أنا ؟ عا اننا جميعا قد اعترفنا فيحسن أن اعترف أنا الآخر . ولكن اعترافاتي طويلة جداً . . فلطالما كذبت على الناس واختلقت الاشاعات والأحاديث ولقد أعطتني مرة ادارة الجريدة التي أعمل فيها ألف جنيه ثمنا لمذكرات فاشتريت المذكرات بمائتي جنيه وزورت ايصالا بالالف محتفظا لنفسي بالثمانمائة الباقية و . . الا أن هناك أقوالا كثيرة لا يتسع هذا الوقت لسردها جميعاً .

وقال الاسقف :

— اذن هيا بنا جميعا نصلى .

وركع الأسقف بجوار العلبة الزجاجية وتبعه الباقون وعندئذ أقبل السير ستيورات من طرف المعمل يقول :

— انني آسف لازعاجكم ولكن يظهر أن لكم بقية من عمر فان الاسطوانة التي انفجرت ليست اسطوانة الغاز انما كانت اسطوانة هواء مضغوط . . فلا خطر من فتح الباب الآن . . ؟!

وصاح وزير الحربية صيحة حنق ثم قال :

— ان الشيء الوحيد الذي يجب أن يحصل الآن هو . . .

ورفع يده بعصاه وهوى بها على العلبة الزجاجيه فاحدث فيها ثغرة كبيرة

لا تطالع عددا واحدا من الكواكب
بل طالع اعدادها جميعا


صادق ـ أخذت دبلوم التجاره ومش لاقى وظيفة
حسين ـ لازم تشتغل بالتجـارة ، ناوى تبيع ايه ؟
صادق ـ ناوي أبيع هدومى
الزوجه (منزعجة) ـ أمى وقعت من السطح
الزوج ـ (مهتمّا) وماتت ؟
الزوجة ـ لا .. اتعورت
الزوج ـ حقها تسكن في بيت عالى



بفتة السبع
هل ..
اقوى ..
من السبع
فكيف اذا اختارته
شركة ...
ماركة ...
لأقمشتها ؟
كذلك اقمشة .. انها لاتتقطع ولا «تدوب» ..
يكفيك هذا ..
واترك كل اعتبار ..
فأنت اذ تشترى
بفتة ...!
تتطلب فيها أن لاتتقطع ولا «تدوب» ...
شركة مصر لغزل ونسيج القطن
تليفون ٤٥٦٤٧

رجل تفكير

ألقى السنيور كورللي عصا ترحاله في ظاهر المدينة ونصب خيام «السيرك» الكبير الذي يطوف به الممالك والبلدان ، ولكنه لم يصادف في تلك البلدة الرواج الذي كان يؤمله ولم يجد من أهليها الاقبال الذي يكفى لسد أجر عماله

وجلس كورللى ذات يوم على مائدة في خيمته وهو شديد الكدر لخيبة آماله وكساد سوق عمله ، وإذا برجل يتقدم اليه ويسأله :

— هل أنتم باقون هنا هذه الليلة فقط . .

ولم يعن السنيور كورللي برفع رأسه ليرى محدثه بل أجابه وهومطرق برأسه الى المائدة . .

— كل المعلومات الخاصة بالسرك موجودة على لوحة الاعلانات . .

— ولكن رويدك فلم آت لهذا الغرض بل أن الدافع لى على زيارتك هو خدمتك بوازع من الزمالة فقد كنت صاحب سيرك قبلك وكنت أعرف كيف أجذب الجماهير الى مشاهدة العابي ، بحيث كانت عاملة بيع التذاكر لا تجد لحظة راحة أو هدوء لفرط اقبال الناس على شباك التذاكر بالمئات بل بالآلاف . .

وبدأ اهتمام كورللي بحديث الرجل الذى لايعرفه يبدو بشكل ظاهر حينماأدرك هذه النقطة من كلامه فرفع رأسه يسأله . .

— وما هي طريقتك في جذب الجماهير بالمئات والآلاف أيها الزميل العزيز ؟

— اسمى يونس أما تلك الطريقة المدهشة فثق أنها ستجعل الناس جميعا يهرعون اليك ويزدحمون ببابك و . . .

— الطريقة من فضلك . ؟

— ولكني أرى هذه الطريقة ضارة بالجماهير فانها تشجع على الكسل والبطالة وتغرى الناس بأن يعيشوا على حساب غيرهم . .

— هذا لايهمني اذا كانت تؤدي الى اقبال المتفرجين على العابى فما هي الطريقة انى اشتري منك هذه الطريقة اذا كانت مجدية .؟

— انها بسيطة فيكفى أن تعطى خمسين جنيها لبعض فقراء المدينة وليكونوا اثني عشر رجلا ترى فيهم البؤس والفاقة والعوز ، فيكون احسانك اليهم وحديثهم عنك موضع حديث المدينة كلها فيهرع الناس ليروا ذلك المحسن الشديد السخاء .

— أهذه طريقتك السخيفة . . ؟ ! وهل أعطى ستمائة جنيه للفقراء كي يقبل الناس على السرك ؟ !

— هذا نصف الطريقة فقط ، ولن أقول لك النصف الثانى حتى تعد باعطائي عشرة جنيهات إذا أقنعتك بالفائدة التى تعود عليك . .

— رضيت . .

— هل في فرقتك رجال تستطيع الوثوق بهم الثقة كلها . .

— أجل ، فانهم جميعا من أقاربي وقد أشركتهم في رأس المال لكي يتضامنوا على نجاح السيرك

— حسنا جدا ، استمع الى : يبدأ العمل في السيرك في الساعة السادسة وتقفل البنوك أبوابها في منتصف الساعة السادسة ، فيجب عليك أن تصدر اثني عشر شيكا كل واحد منها بخمسين جنيها تدفع لحاملها بمجرد الأطلاع قبل موعد إغلاق البنوك

وضحك السنيور كورللي ضحكة صفراء ولكن يونس واصل حديثه وقال :

— لا تتسرع في التهيج وانتظر حتى . .

— ولكنني لاأملك الستمائة الجنيه التي أغطي بها الشيكات الأثني عشر فقل كلاما معقولا والا سألت مركز البوليس اذا كان مستشفى المجاذيب قد فقد أحد نزلائه

— دعني أتم كلامى أولا . فأنت تمشي في الطريق فترى رجلا رث الثياب بائس المظهر فتوقفه وتتحدث معه فيطلعك على آلامه ومتاعبه وقسوة الأيام معه وتنكرها له ولزوجته المريضة وأطفاله التاعسين ، وهنا تتحرك عوامل الشفقة في صدرك فتخرج دفتر الشيكات من جيبك وتسأله عن اسمه وتبدى له أسفك على حالته وتقدم له شيكا بخمسين جنيها وترسله إلى البنك ليقبض المبلغ .

ولست أحسبك لاتستطيع أيداع خمسين جنيها في البنك . . .

— استطيع ايداع خمسين جنيها ولكن اثني عشر شيكا تساوى ستمائة لاخمسين و . .

— ان خمسين جنيها تكفى للاثني عشر شيكا . فان الرجل الفقير الذي تعطيه الشيك سوف يكون واحدا من رجالك فبعد أن يلفت الأنظار بالدعاء لك على اعطائه خمسين جنيها يذهب الى البنك فيصرف المبلغ ويحمله بين يديه ويلوح به أمام الناس لاهجا بحمدك والثناء عليك فيملأ الخبر أرجاء المدينة ويجعل الناس يحبون ذلك الغني الذي يهب خمسين جنيها دفعة واحدة ، وسرعان ماتقع عينك على فقير

آخر ترق له وتشفق على حاله فتسأله عن اسمه وتكتب له شيكا آخر بخمسين جنيها فيذهب على الفور لقبضها . .

— ولكن الشيك الثاني سوف يرفض صرفه لعدم وجود رصيد

— كلا بل يصرف على الفور ، فانه لايكاد الرجل الأول يقبض المبلغ ويريه للناس حتى أسرع اليه فآخذه منه خيفة وأعيد إيداعه في البنك

ورفع السنيور كورللي حاجبيه ببطء ثم قال :

— ومن الذي يراقبك ؟! كلا انني لاأرضى بذلك ويجب أن أكون أنا الذي يأخذ المبلغ من كل فقير من أقاربي المتنكرين وأعيدها إلى البنك وفي استطاعة اخي الذي يجيد الانجليزية أن يقوم بدور الرجل الهرم الواسع الغنى السخى الكف أجل هو أنا الذي يراقب حملة الشيكات . .

— حسنا وان كنت ارى انك تسيء الظن في الرجل الذي يريد لك الخير . .

— اذن كمل خطتك . .

— سيتجمهر الناس حول المحسن الكبير ويتبعونه باهتمام ليروا من هو ذلك السعيد الحظ الذي سوف ينال الخمسين جنيها التالية ، فيسيرون خلفه الى أن يصل الى باب السيرك فيدفع أجرة الدخول ولا يجدون بداً من تتبعه فيتكدس الناس داخل السيرك بالمئات والآلاف

— برافو .. لك مني العشرة الجنيهات التي طلبتها . . خذ . . !

— بقي لي رجاء هو أن أكون آخر من يتلقون شيكا بخمسين جنيها من الغني الشيخ ، ولا أحسبك تخشى على نقودك ما دمت تعلم أنك ستقوم بمراقبتي بنفسك منذ أن استلم الشيك الى ان أقبض قيمته ولا أظنك تعتقد انني أفسد الصفقة بمحاولة طائشة فان ما ينالني من جراء الفضيحة لن يقل عما ينالك وقد يزيد

— رضيت

* * *

وفي الساعة الخامسة مساء كانت المدينة تموج بالناس الذين ذهبوا الى البنك مرتين يتبعون فقيرين أسعدهما الحظ بعطية غني وهب كلا منهما خمسين جنيها

وازداد عدد المتجمهرين وسرى النبأ العجيب في المدينة حينما ذهب بائس آخر ليقبض خمسين جنيها خرج يعدها بين الناس ويعرضها على الانظار

وفي الساعة الخامسة والدقيقة ١٥ كانت المدينة كلها تسير في أثر الشيخ ذي الذقن البيضاء الذي ينثر عشرات الجنيهات على الفقراء ، وهو متجه صوب السيرك .

وفي الساعة الخامسة وعشرين دقيقة تسلم بونس الشيك الثاني عشر والأخير وهرول مسرعا الى البنك فصرف قيمته وجعل يشق لنفسه طريقا بين الجماهير الحاشدة الى أن وصل الى المكان الهادىء الذي اتفق على مقابلة السنيور كورللي فيه

— النقود ؟ !

— هاكها . . وعد له عشرة أوراق من فئة الخمسة الجنيهات

— سوف أدعها في البنك قبل أن يقفل أبوابه

— ها انت ترى السيرك يكتظ بمئات الناس أفلا تراني جديرا بعشرين جنيها أخرى . ؟ !

— كلا ولا بمليم واحد

ومضى بونس الى حال سبيله ، وذهب كورللي وقدم الخمسين جنيها الى الصراف فاودعها باسمه في البنك . وكم كانت دهشته بالغة اذ استدعى الصراف مدير البنك وأراه الاوراق المالية فنظر اليها يفحصها ثم قال :

— انها مزورة جميعاً !

— ولكنكم انتم الذين أعطيتموها للرجل الذي قدم لكم الشيك الأخير ذا الخمسين جنيها . . . أجل اعطيتموه هذه الورقات العشر من فئة الخمسة الجنيهات و . .

وهز الصراف رأسه قائلا :

— ولكننا أعطيناه القيمة كلها من فئة الجنيه الواحد بناء على طلبه لانه . . .

ولم يقف السنيور كورللي ليستمع بقية الحديث بل أنشأ يعدو كالمجنون باحثاً عن بونس ، ولكن بونس أصبح في طي الخفاء . . . !!

الفكاهة في الخارج



هو – الميه اللى جبتيها علشان احلق بها دقني كانت وسخه خالص

هي – لكن دي القهوة اللي انا جبتها ؟ ! . . .

عن ريك وراك





هي – ما تبوسنيش قدام القمر

هو – القمر مش طالع

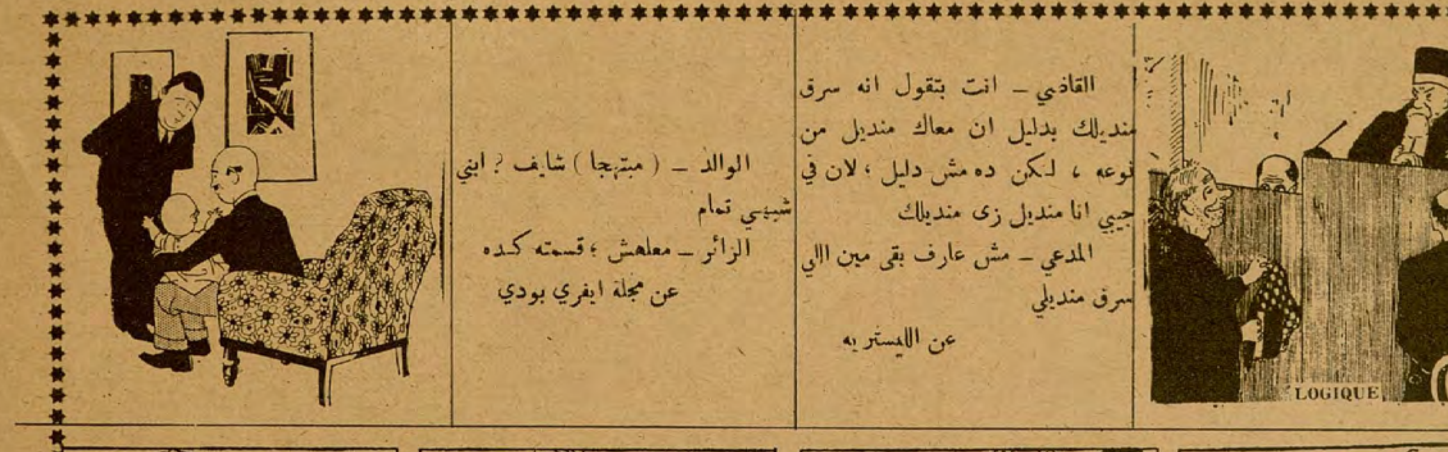
هي – امال ده ايه

هو – ده خيالك في السما

عن هيومرست

عند ما ينتهى رجل المطافىء من شرب السيجارة

عن ريك وراك



القاضي ــ انت بتقول انه سرق منديلك بدليل ان معاك منديل من نوعه ، لكن ده مش دليل ، لان في جيبي انا منديل زى منديلك

المدعي ــ مش عارف بقى مين اللي سرق منديلي

عن الليستريه

الوالد ــ (مبتهجا) شايف ؟ ابني شبهي تمام

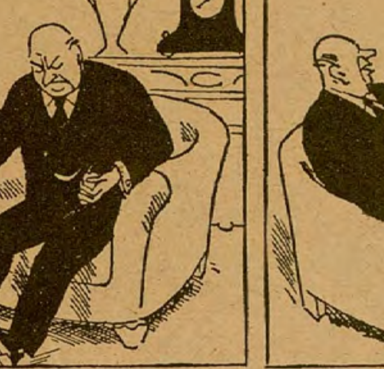
الزائر ــ معلهش ، قسمته كده

عن مجلة ايفري بودي

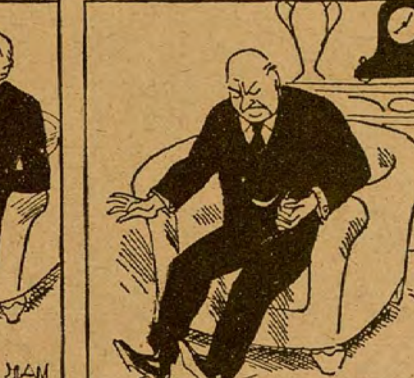


السيد ــ روح اسأل لي في المحطة عن قطر باريس شوف بيسافر الساعه كام

الخادم ــ حاضر يا سيدي

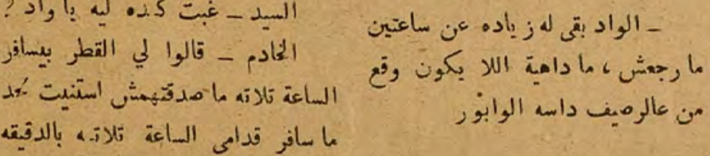


ــ الواد بقى له زياده عن ساعتين ما رجعش ، ما داهية اللا يكون وقع من عالرصيف داسه الوابور



السيد ــ غبت كده ليه يا واد ؟

الخادم ــ قالوا لي القطر بيسافر الساعة تلاته ما صدقتهمش استنيت لحد ما سافر قدامي الساعة تلاته بالدقيقه



عن ديمانش الليستريه

حديث خالتي أم ابرهيم

امبارح بالليل شايفه الواد محمد ماسك كراس الحساب وقاعد محتاس زى اللي مدهول على عينه في حسبة برمه وعمال يعصر في مخه ويتكي على راسه تقوليش الا عاوز ينظم الكون !

وبعدين باسأله : « مالك محتاس ومنداس يا واد يا محمد ؟ »

قال لي : « يامه عاطيني في المدرسة مسألة حساب انما عقده قوي مش عارف أحلها ».

قلت له : « طب قولها لي كده يمكن أقدر أساعدك »

قال : « أهي المسأله . إذا كان علينا للبقال مايتان وستاشر قرش وللجزار ثلثمائة وأربعين قرش ولصاحب البيت ايجار ثلاث أشهر الشهر ثلاثة جنيه وللفران ثمن مايه سبعة وعشرين وقة عيش الوقه بقرشين يبقى المجموع كام ؟ . »

قلت له : « وعلى ايه الخوته دي . . تفضل تجمع وتحسب . . الجواب اللي مافيش فيه شك انه لو كان علينا الديون المتلتله دي نعزل من الحته ونخلص . . لا نحسب ولا نجمع ولا نخوت نفسنا في الهم المقندل ده ! »

* * *

بقى يعني دي أصول دي ؟ .

واسميها ايه بس . . غباوه وقلة عقل ؟ ولا شقاوه وعفرته ؟ . .

مانا عارفه ان الولاد دول ناويين على هلاكي ومش ساكتين الا لما يلاقوني طقيت كده في وسطهم

قال النهار ده الضهر بعثت الواد ابرهيم السوق واديته قرش صاغ وقلت له هات لي يا واد رغيف بتعريفه وحاجه حلوه بتعريفه لانه ماكان ليش نفس للاكل وقلت أكل لي لقمة بحتة حلاوه ولا حاجه

يقوم الواد المخبل على عمره قال يروح يجيب لي رغيف عيش وعود قصب ! !

* * *

يا ختي والنبي ان أم زكيه مالهاش حق تزعل .. وهو كل شيء في الدنيا مش له دوا وعلاج ..

ده ربنا قبل ما يخلق العيا خلق الدوا وقبل ما يخلق السم خلق الترياق . وقبل ما يخلق حوا خلق آدم . . يعني كده بقدرة قادر قبل ما يخلق الحاجه اللي تسبب وجع القلب خلق الحاجه اللي تكفي الواحد شرها

تقوم برده يبقى لها حق أم زكيه أنها تزعل على حاجه فالصو زي دي

أصل العباره يا بنتى أنها ديكى النهار جايه زعلانه قوي بتقول لي : « شايفه الغش والنصب والسرقه كده اللي عيني عينك ؟ ؟ »

قلت لها : « ازاي بقى ؟ »

قالت : « يا ختي اشتريت للواد ابني السيد فانله من الموسكي ديكى النهار والراجل التاجر حلف لي الف يمين يورنوا الكفر انها عمرها ما تكش مهما اتغسلت .. قولى أنا بعبطي برده صدقت كلامه ودفعت له تمنها على داير القرش . ويادوب ياختي الواد لبسها لبسه واحده بعد كده غسلتها الا وهي كشت ما عادتش تدخل له . بقى دي أصول دي ؟ »

قلت لها : « العبارة بسيطه ماتستحقش كل الزعل والعكننه دى . وده كل شيء وله دوا ! »

قالت لى : « يعني أعمل ايه ؟ ما هي باظت الفانلا خلاص »

قلت لها : « أبداً يا ختي . ما عليكى الا انك تغسلى الواد ابنك السيد كده كويس وهو يكش هو كمان قد ما الفانله كشت من غسيلها وترجع تبقى الفانله على قده . . »

* * *

امبارح بالليل قبل ما انام حبيت اني افتكر النهار ده الصبح اني اروح أعزي ام خليل وانا عارفه نفسى ان اليومين دول مخي مقلوب وعمرى ما بافتكر حاجه قمت قلت لابو ابراهيم قبل ماننام : « والنبي يابو ابرهيم بكره الصبح ما تنساش تبقى تفكرني بعزا ام خليل الا يروح عن بالي . . »

قام قال لي : « بس كده . . من عيني الاتنين . بس تبقي الصبح تفكريني علشان اقول لك الا يمكن أنسى ! ! »

* * *

وقال بيقولوا ان الواحد اما ياكل اكله تقيله وينام طوالي يحلم احلام تخوف وتزعج طول الليل

كلام فارغ ! . .

عندك امبارح دبيتها عدس وبصل وبصاره وقمت طوالي على الفرش

وفكرك حلمت بحاجه تخوف وتزعج؟

أبداً وحياتك

شفت بس في المنام زي اللي خير والصلاة على النبي قال ان ابو ابرهيم داسه الترمواي وفرمه وبقى لحمه متنتر في كل حته وعضمه مدغدغ وراسه في حته وجسمه في حته ومصارينه ملفوفه على عجل الترمواي !

قصة بوليسية

لعبة الموت

كان الجراموفون يعزف لحناً راقصاً ، بينما خاصر كل شاب في الغرفة فتاة وراح يراقصها في مرح وسرور

وسأل شاب يدعى بيلي وست الفتاة التي يراقصها :

— أتعرفين كل الموجودين يا مارجوري ؟

— أعرف معظمهم ، ألا تظن انهم جماعة فرح وانبساط ؟

— بكل تأكيد .. لقد كان من حسن حظي ان لقيتك ، اذ انني أكره الوجود بين أناس لا أعرفهم . . اني أعرف روي بنيت طبعاً ، فهو الذي دعاني الليلة ولكنني لا أعرف أحداً سواه . . لقد أصبح روي فناناً ماهراً فهل جميع الموجودين هنا من الفنانين كذلك ؟

— كلا ، فهذا الرجل الأسمر الذي مر بجانبنا الآن هو الدكتور هيث ، والفتاة التي يراقصها زوجته جويس . أما ذلك الشاب الطويل القامة المنفوش الشعر فيدعى ديكي لين وهو رسام له بعض الشهرة

— لقد عرفني به روي عند حضوري وقدمني هو الى ابنة عمته وهي أمريكية على ما أظن

— أجل ، وهي تمتلك ثروة طائلة

وانتهى اللحن فأوقف روي بنيت — صاحب الحفلة — الجراموفون ثم توسط مدعويه وقال :

— والآن أيها الاصدقاء ، هيا بنا نتناول بعض الطعام والمرطبات ، واني أنصح لكل منكم ان يلتهم بقدر ما يستطيع اذ سوف يحتاج بعد دقائق الى كل شجاعته ورباطة جأشه عند ما نلعب لعبة الموت

فصاحت بتي جرايسون :

— أجل ، هيا بنا فانها لعبة مسلية

وقالت سادي الن :

— اذا حكمنا عليها باسمها فهي كذلك ولكن ما هي ؟ ومن هو الذي يريد ان يقتل منكم ؟

وقال ابن خالها ديكي لين :

— انني لا أعرف هذه اللعبة ، ولكنني أسر لتجربة كل شيء ولو مرة واحدة

فضحك روي بنيت وقال :

— لا يمكنك ان تقتل اكثر من مرة واحدة الا في هذه اللعبة . انها لعبة شائقة لذيذة خصوصاً اذا كثر عدد لاعبيها وكان المكان الذي تلعب فيه واسع الأرجاء ، ولكني أظن ان معملي يصلح على كل حال . . والآن أشرح اللعبة يا هيث فأنت أول من علمني اياها

ووقف الدكتور هيث يشرح اللعبة وعيناه تلمعان سروراً فقال :

— نحن الآن اثنا عشر رجلا وامرأة ، فلنأخذ مجموعة من ورق اللعب نخرج منها الاوراق الديناري مثلا وهي ١٣ ورقة ، ولنخرج منها الورقة التي تحمل رقم ٢ فيكون الباقي ١٢ ورقة . ويأخذ أحدنا الاوراق الاثنى عشرة و «يفنطها» ثم يضعها جميعاً على المائدة ووجوهها الى أسفل ، وليتقدم كل واحد منا ويأخذ ورقة واحدة لا يدع أحداً غيره يراها . والشخص الذي يأخذ « الاعرج » يكون القاتل ، أما الذي يأخذ « الآس » فيكون البوليس السري وعليه ان يظهر ورقته في الحال . .

فقاطعته ماري بلاك قائلة :

— وماذا يفعل الآخرون باوراقهم ؟

— يضعونها في جيوبهم

فضحكت سادي وقالت :

— واذا لم توجد جيوب ؟

فأجابها هيث :

— لن تعدم السيدات مكانا يخفين فيه أوراقهن ، فصدر الثوب مخبأ أمين لذلك

— وماذا علينا ان نفعل بعد ذلك ؟

— من يسحب « الآس » يظهره ، ولكن ما من أحد يجب ان يعرف ساحب « الاعرج » . ويخرج البوليس السري (ساحب الآس) إلى الغرفة المجاورة ويغلق الباب وراءه . . ثم تطفأ جميع الانوار ، أما نحن فيمكننا ان نتحرك في الظلام كما نريد . وعلى « الاعرج » ان يتسلل في الظلام ويختار ضحيته فيمسكها من العنق

« وفي اللحظة التي تشعر فيها الضحية (سواء أكانت هذه الضحية رجلا أم امرأة) بيد «الاعرج» على عنقها يجب أن تصرخ باعلى صوتها ثم تسقط على الارض . ويبقى كل من في الغرفة بعد ذلك في مكانه لا يتزعزع منه ، ما عدا « الاعرج » القاتل فهو الوحيد الذي يمكنه ان يسير الى حيث يشاء

« وينتظر البوليس السري دقيقتين بعد سماعه الصرخة ثم يفتح باب الغرفة ويدخل فيضيء الانوار ويكتشف جثة الضحية

« ومن هنا يبدأ عمله اذ يجب عليه العثور على « الاعرج » القاتل «

فاعترضت احدى الفتيات قائلة :

— وكيف يمكنه ذلك ؟

فضحك هيث وقال :

— بطرق شرلوك هولمز : الاستقراء والاستنتاج . وله أن يسأل من يشاء ويجب على الجميع ان يجيبوه بالحقيقة ما عدا « الاعرج » القاتل فيمكنه أن يكذب شأنه في ذلك شأن القتلة المجرمين

وسألته سادي :

— هل له ان يسأل الضحية أيضاً ؟

فضحك الجميع لسؤالها هـذا وأجابها هيث :

— لا يمكنه ان يفعل ذلك إذ المفروض ان الحياة قد فارقت الضحية . فعليه أن يسأل الباقين ويتوصل إلى معرفة « الاعرج » القاتل من اجاباتهم . . . والآن دعونا نجرب

فاحضر روي بنيت أوراق اللعب واعطاها للدكتور هيث الذي فحصها وقال :

— أرى انك احضرت اثنتي عشرة ورقة وهو عددنا بالضبط ، ولكن قبل ان نبدأ يجب ان ننقل الشراب والساندوتش إلى غرفة النوم لئلا يعثر بها أحد في الظلام

فقال المدعو بيتر :

— إني أقترح أن يدفع البوليس السري مبلغ خمسة شلنات للشخص الذي يتهمه ثم يتضح انه بريء . أما اذا دل على الشخص الحقيق من أول محاولة فعلى « الأعرج » القاتل أن يدفع له هذا المبلغ

فأجابه هيث :

— فكرة صائبة . . هل توافقون عليها ؟

فصاح الجميع :

— نعم ، نوافق

وابتدأت اللعبة ، فوضعت الاوراق بعد « تفنيطها » على مائدة صغيرة وتقدم كل من الحضور فسحب ورقة

ونظر روي بنيت الى ورقته ثم وضعها في جيبه وقال :

— من الذي سحب « الآس » ؟

فأظهر هيث ورقته للجميع وهو يقول :

— انا

وعاد روي بنيت يقول :

— إذن لنبدأ . . . سأطفىء أنوار الركن الشمالي من الغرفة ويطفىء هيث بقية الأنوار عند خروجه بجميع المفاتيح بجانب الباب . . . هيا يا هيث اطفىء الأنوار ثم اخرج وأغلق الباب وراءك . . . والآن فكل منكم يعرف ماذا يجب عليه أن يفعل لا يكاد يشعر بيد القاتل على عنقه حتى يصرخ صرخة عالية وينطرح أرضا . أما الآخرون فيجب الا يتحركوا من أماكنهم بعد سماعهم الصرخة وعليهم ان يرهفوا آذانهم لسماع كل صوت او حركة ليساعدوا العدالة في اكتشاف القاتل

وسار هيث الى الباب فأطفأ الأنوار وخرج ، وأطفأ بنيت بقية الأنوار فاصبحت الغرفة في ظلام دامس

وساد الهرج برهة ، فهذا يذهب وهذه تجيء ، وتصطدم الاجسام في الظلام فتسمع الضحكات والهمسات

وفجأة علت صرخة داوية اعقبها صوت سقوط جسم على الأرض

ووقف كل في مكانه وقد ساد الصمت وسمع الواقفون صوت وقع خطوات « الاعرج » القاتل وهو يبتعد عن ضحيته

وانتظر القوم مرور الدقيقتين المتفق عليهما فكنت تسمع أصوات الهمس والضحك المكتوم . ولكن لم تمر ثوان حتى عاد الصمت واستولت الرهبة على الجميع

وفجأة سطع النور وظهر الدكتور هيث بباب الغرفة وسرعان ماتلفت كل حوله يستطلع ماحدث . وكاد البعض يتحرك من مكانه فصاح الدكتور هيث :

— ارجو ان لايتحرك احدكم من مكانه

وكان هيث قد تقدم الى وسط الغرفة ووقف الى جانب جثة بتي جرايسون المنطرحة على الأرض

وتكلم هيث وهو يحاول ان يتقن دوره :

— يالفتاة المسكينة ، لاشك في وقوع جريمة شنعاء . . . ترى من يكون المجرم الأثيم ؟ . . . أواه لو ان هاتين الشفتين اللتين اسكتهما الموت تكلمتا وباحتا بالسر المكتوم ! . .

وهبت بتي جرايسون جالسة وهي تقول :

— لقد أسكتهما الموت فلم تعودا تبوحان بشيء . . اعطوني سيجارة ، انه أمر متعب ان يقتل المرء على هذه الصورة

فأعطاها هيث سيجارة وأشعلها لها ثم التفت حوله وقال :

— والآن ، لنفحص الموقف . . فهاهي دوريس كليمنت واقفة على بعد ثلاث

خطوات من جثة هذه الفتاة المسكينة وقد وقف الى جانب دوريس ديكي لين – وفي وقفتهما هذه ما يبعث على الشك

ونظر هيث الى دوريس نظرة أودعها كل ما امكنه التظاهر به من قسوة وقال :

— أيتها الفتاة ، هل سمعت الصرخة ؟

وعلا ضحك القوم وضجيجهم للهجة الدكتور التمثيلية ولكن دوريس أجابت :

— أجل سمعت

— وهل سمعت أو شعرت بشيء بعد ذلك ؟

— لم اشعر بشيء ، ولكني سمعت شيئاً

— وماذا سمعت ؟

— خطوات خفيفة تبتعد عن مكان الجثة

— هل يمكنك ان تحددي الجهة التي كانت الخطوات متجهة نحوها ؟

— كلا ، لا يمكنني ان أقسم انها كانت متجهة نحو ناحية معينة

فالتفت هيث نحو ديكي لين الذي كان واقفاً الى جانب دوروثي وسأله :

— وأنت يا لين ، هل سمعت او شعرت بشيء بعد سماعك الصرخة ؟

— سمعت أنين الفتاة المقتولة ، ثم وقع خطوات خفيفة سريعة نحو الجهة الشمالية الشرقية من الغرفة مائلة قليلا نحو الجهة الشرقية

— هذا خبر نافع بكل تأكيد .. ففي هذا الاتجاه نجد مس سادي الان ، فماذا يمكنك ان تطلعيني عليه يا سادي بشأن هذه الجريمة ؟

فأجابته سادي فوراً قائلة :

— بعد سماعي الصرخة وقفت مكاني على حسب التعليمات ولكن جسما اصطدم بي وسمعت صوتاً أجش يهمس بكلمتين

— وما هما ؟

— هل يجب ان أكرر ما سمعته ؟

— بكل تأكيد ، يجب ان تساعدي العدالة ما امكنك

— لقد سمعت الصوت يقول : « لعنة الله »

— هل يمكنك الحكم ما اذا كان الناطق بهاتين الكلمتين رجلا أم امرأة

— أؤكد انه رجل ، فما من امرأة راقية تستعمل هذه الكلمات

— اني أوافقك على رأيك .. هل يمكنك ان تحددي المكان الذي شعرت فيه بالصدمة ؟

— لقد صدمني ذلك الشخص في كتفي اليمنى

فاقترب هيث منها ونظر الى كتفها العارية فاحصاً ثم قال :

— اني أرى خدشاً طفيفاً في حافة الكتف من الخارج . ترى هل يمكن الاستنتاج ان هذا الخدش تسبب من زر صدر قميص رجل ؟

— أظن ذلك فهذا الخدش حديث ، وكان ما شعرت به يصطدم بكتفي أشبه بصدر قميص مقوى

— لا شك اني سائر في سبيل النجاح .. والآن دعونا نرى في اي اتجاه يمكن ان يتحرك القاتل بعد مصادمته بكتف سادي اليمنى ، لا شك في انه يتحرك الى اليمين وهذا يجعلنا نصل الى بيلي وست .. فماذا يمكنك ان تقول يا سيد وست ؟

فأجابه وست :

— أظن ان أحداً مر بجانبي من جهة اليسار

— وهل كنت واقفاً حيث أنت الآن .. ؟

— أجل

— أوه ، إن هذا يقترب بنا من غرفة النوم . ومن الشراب وبيتر هدسون قل لي يا بيتر كل ما تعرفه

— مر شخص بجانبي وشعرت بانفاسه الحارة تهب على خدي ، حتى ظننت أن أحداً سوف يقبلني

— وهل تحقق ظنك ؟

فتنهد بيتر وهو يقول :

— كلا لسوء الحظ

— اذن أخبرني ، هل كان ذلك الشخص رجلا أم امرأة ؟

— امرأة بكل تأكيد . فقد شعرت بثوبها وهو يحتك برجلي وشممت رائحتها العطرية الجميلة

— وعلى أي الخدين شعرت بتلك الانفاس الحارة ؟

— على خدي الايسر

— حسنا .. ان سادي تقول انها شعرت باصطدامها برجل وبيتر يؤكد انه مرت به امرأة .. لقد ابتدأت خيوط هذه الشبكة المعقدة تنحل .. فاذا تحركنا الى يسار ذلك الخد الذي لم يقبل لما بقي امامنا سوى جويس زوجتي ومارجوري سكوت .. جويس تذكري يمينك وعهود زواجك ثم أجيبيني هل حاولت ان تقبلي بيتر هدسن ؟

فضحكت جويس وقالت :

— كلا ، ولو انني حاولت لما اخفقت ابداً

— ان هذا الجواب لا يبعث الى قلبي الطمأنينة كاملة ، ومع ذلك لنرجيء المناقشة في هذا الامر الى فرصة اخرى .. اذا صح كلامك ، فهل شعرت بشخص يقترب منك؟

— كلا

— حسنا . وانت يا مارجوري – معذرة اذا انا سألتك هذا السؤال – هل لديك ما تقولينه عن قبلة بيتر ؟

فقالت مارجوري وهي تبتسم :

— قد يخطيء الانسان في الظلام

— وهل اخطأت ؟

لو كنت قبلته لكنت أخطأت دون شك .. أتصور ان فتاة تقبل بيتر .

وضج القوم ضحكا لاجابتها واعترض بيتر خجلا :

— يالله !

فنظرت اليه مارجوري وقالت :

— لقد اقسمت ان أقول الحق ، وهذه هي الحقيقة

وعاد الضحك من جديد فصاح هيث :

— دعيني اذكرك ياحضرة الآنسة ان العدالة لاتسمح لاحد بالاستهزاء بها . . هل مررت ، انت مارجوري سكوت ، قريباً من هذا الرجل حتى جعلته يظن ذلك الظن الذي اخبرنا به الآن

— لا اظن ذلك ، اذ انني اكره الظلام ، فما كادت الانوار تطفأ حتى انتحيت هذه الجهة وظللت واقفة في مكاني حتى ابتدأت في استجوابي

— وهل اقترب منك احد بعد سماعك الصرخة ؟

— كلا

— شكرا . . والآن ياسيداتي وسادتي لقد انتهيت من استجوابي وتحرياتي ، ولم اعد في حاجة الى أي سؤال آخر . فاربعة شهود قد دلوا على الاتجاه الذي سار فيه « الاعرج » القاتل بعد اقترافه جريمته الشنعاء . أما الشهود الآخرون فدلوا على المكان الذي انتهى اليه . . لقد شعرت سادي بصدر قميص يصطدم بكتفها وكان من اثر هذا الاصطدام أن خدش كتفها العاجي . ولا يوجد بيننا سوى ثلاثة رجال يرتدون قمصانا كل منها صدره مقوى ، وهم روي وبنيت وبيتر هدسون وأنا . . اما بنيت فقد كان في الناحية الاخرى من الغرفة ، وصدر قميصه محلى بزر لؤلئي واحد ربما كان ثمينا ولكنه قليل النفع كأداة حادة يخدش بها كتف حسناء . ولكن بيتر يحلى صدره بزر ذي زوايا حادة ، وقد انتهى الاتجاه الشمالى الشرقي الى حيث كان واقفا . . وليس من شك في ان روايته عن تلك الحسناء التي اقتربت منه وحاولت تقبيله رواية كاذبة حاول بها تضليلي ، وهأنا اتهمه بانه المجرم الاثيم الذي اردى هذه الفتاة المسكينة دون شفقة أو رحمة . ابحثوا في جيوبه وستجدون أنه يحمل ورقة « الاعرج » . . واذا بحثتم اكثر من ذلك ووجدتم في جيوبه خمسة شلنات ، اكون ممنونا جدا لو اعطيتموني اياها

وأحاط القوم ببيتر هدسون وهم يضحكون ويضجون وامتدت الايدي الى جيوبه وسرعان ما ظهرت ورقة « الاعرج » وخمسة شلنات اعطيت للدكتور هيث

واقترح احدهم ان يشربوا نخب البوليس السري الماهر ، فاحضر الشراب من غرفة النوم ودارت الكئوس

واقترب ديكي لين من الدكتور هيث وقال :

— حقا ، لقد كنت بارعا في استنتاجك

فضحك هيث وقال :

— مطلقا ، وانما سار كل شيء على مايرام ، واني موقن اننا لو أعدنا الكرة مرة ثانية ، لما ساعدني الحظ ولاخطأ حدسي المرة تلو المرة

فأجابه لين :

— لا أظن ذلك ، ولكن خبرني هل يقبل الحضور أن نلعب نفس اللعبة عندي ؟ ان معملي يشابه هذا المكان ، وهو اذا قل عنه فخامة فانه أكثر اتساعا وأصلح للعبة . اني أريد أن أقيم حفلة لتكريم سادي ، وبودي لو نلعب هذه اللعبة هناك

— أظن أن الجميع يقبلون دعوتك بكل ارتياح ، فمتى تريد أن تكون الحفلة ؟

— الخميس المقبل اذا كان ذلك يوافقك

فامسك هيث سكينا وجعل يطرق بها زجاجة فارغة أمامه فالتفت اليه الجميع فقال :

— سيداتي وسادتي ، يدعوكم ديكي لين الى معمله في يوم الخميس المقبل لحفلة ساهرة نلعب فيها « لعبة الموت » مرة أخرى . وستكون الحفلة لتكريم سادي التي ستكون حاضرة ، وهذا مما يحببنا ولا شك في حضورها

وقابل الجميع هذا الاقتراح بالقبول والتصفيق ، وادير الجرامفون ودار الرقص

ولكن . . لم يفكر احد في أن هذه « اللعبة » ستنقلب الى مأساة

* * *

توافد القوم على معمل ديكي لين في يوم الخميس التالي في الساعة التي اتفقوا عليها ، وكان ديكي وسادي واقفين بالباب يرحبان بزائريهم

وابتدأت الحفلة على أحسن مايكون ، اذ كانوا يشربون تارة نخب سادي وتارة يرقصون على نغم الجرامفون ، وثالثة يصغون الى نكات بيتر هدسون وحكاياته الطريفة

وجاء دور « لعبة الموت » فطلب

بيتر هدسون ورق اللعب من ديكي وهو يقول :

— اني أرجو أن تكون الضحية هذه المرة الدكتور هيث الذى فضحني في الاسبوع الماضي واغتصب مني خمسة شلنات

واحضر ديكي الورق فاعطاه لهيث وهو يقول :

— اننا اثنا عشر كما كنا في المرة السالفة ، فهاك الورقات ياهيث « فنطها » وضعها بحيث تكون وجوهها جميعاً الى أسفل على المائدة وسآخذ أنا الورقة الأخيرة ، وليذكر كل منكم انه لا يجب عليه اظهار ورقته ولا سيما « الاعرج »

وأخذ هيث الورق « فنطه » ثم وضعه على المائدة وتقدم كل واحد من الجماعة فسحب ورقة حتى جاء دور ديكي لين الاخير فتقدم وأخذ ورقته ثم نظر فيها ووضعها في جيبه وهو يصيح :

— انني أحسنكم حظاً اذ قد سحبت « الآس »

فقال بيتر هدسون :

— أرنا ورقتك

فاخرج بيتر الورقة من جيبه وأظهرها للجميع وهو يقول :

— هاهي . . ليستعد كل منكم . . حاذروا من « الاعرج » . . انمفاتيح النور على مقربة من باب الغرفة وسأطفىء الانوار عند خروجي

وسار ديكي خطوتين ثم التفت الى ابنة خاله سادي وقال :

— اسمعي ياسادي

ثم امسك بذراعها وقادها ناحية الباب وهو يميل عليها هامساً :

— هل نقدم لهم بعض الشراب الآن أم ندع ذلك الى مابعد اللعبة ؟

فاجابته سادي هامسة :

— أظن الافضل أن نرجىء ذلك الآن ، وعلى كل حال يمكنك أن تسألهم فقال :

— لا ، لنترك ذلك الى ما بعد مادمنا قد ابتدأنا

وكان ديكي قد وصل الى حيث مفاتيح النور فامتدت اليها يده وهو يقول :

— والآن ، استعدوا جميعاً

واطفئت الانوار وساد الظلام ، ثم دخل شعاع من نور الغرفة المجاورة عندما فتح ديكي بابها وعاد الظلام فساد الغرفة عندما أقفله

ودار الهمس والضحك بين الحضور وسمع صوت خافت يقول :

— لاتلمسني ، انني لا أثق بأحد في الظلام

وضحك الجميع لسماعهم هذه الجملة وقال صوت آخر :

— ابتعد عني ! ليس هذا عنقي

وعاد الضحك والهمس ، وسمع سقوط شيء على الارض وقال أحدهم :

— آسف جداً

وساد الصمت لحظات ، وقد وقف كل في مكانه ساكتا . . وسمع صوت حشرجة ضعيف ولكن لم يسمع احدهم الصرخة المنتظرة ، بل كان السكون مخيما

وهمست فتاة بصوت مسموع :

— الى العمل يا « اعرج » . . الى العمل والا صرخت

وفجأة سمعوا صيحة حادة ، وعرف كل منهم صوت هيث وهو يصيح :

— النور . النور . . اسرعوا . . يوجد شخص ملق على الارض

وصاح بيتر :

— ياللشيطان ، اين ذلك الباب . . . ديكي . ديكي . النور . .

وفتح باب الغرفة المجاورة وظهر ديكي ونور الغرفة من ورائه وهو يسأل :

— هل ناداني أحدكم . . انني لم اسمع الصرخة بعد

وادار مفاتيح النور وهو يتكلم . وسطع الضوء فسمع الجميع صوتا يصيح قائلا :

— يا الهي ! انها سادي !

وكان المتكلم الدكتور هيث الذي انحنى فوق جثة فتاة لاحراك بها ملقاة على الارض في وسط الغرفة تقريباً

وابتدأ القوم يتساءلون . فقال لين :

— ماذا حدث ؟

واجابته دوريس :

— انها سادي . . لابد أنها وقعت

وهمست بتي وهي ترتعد فرقا :

— انها لا تتحرك ، هل ماتت ؟

وصرخت مارجوري :

— انظروا الى عنقها !

فصاح ديكي لين :

— ماذا حدث . . سادي ! سادي ! اجيبيني !

وساد صمت الفزع والرعب وقد حملق كل ببصره الى عنق سادي الذى كان به آثار تدل على ان الامر تعدى حد اللعب الى ما هو خطير وفظيع

لقد كان بالعنق آثار أصابع قوية ضغطت عليه تنوي القتل

وكان فمها مفتوحا ، وأجفانها مقفلة . أما يداها فكانتا منقبضتين بشدة كأنما رفعتهما المسكينة قبل سقوطها محاولة الدفاع عن نفسها

وصاح هيث بشدة :

— ابتعدوا جميعاً الى الوراء . جويس ساعديني

وحمل هيث الفتاة الى غرفة النوم المجاورة وزوجته تتبعه ، فصاح ديكي لين :

— اني لا أفهم شيئاً ؟ هيث ، ماذاحدث هلا يمكنني أن أفعل شيئاً ؟

وكان هيث قد وضع الفتاة على السرير ثم عاد الى باب الغرفة فاجاب لين قائلا :

— لا أظن في استطاعة أحدكم أن يفعل شيئاً

ثم اقفل الباب دون الجميع

وساد صمت رهيب بضع لحظات ثم ابتدأ بعضهم يتهامسون

وقال روى بنيت :

— لقد ظننت انني سمعت صوتاً غريباً

يشبه الحشرجة ، ولكني لم أكن أحلم . . .

فقاطعته احدى الفتيات قائلة :

— لقد خيـل لي أنه صوت صرخة حبست قبل أن تخرج

وعاد الصمت والسـكون . . ومرت الدقائق الرهيبة ثم فتح باب غرفة النوم وخرج الدكتور هيث وحيداً

فصاح بعضهم يسأله :

— هل هي أحسن حالا ؟

ولم يجب الدكتور بشيء فهمست بتي :

— هل ماتت ؟

وصاح ديكي لين بصوت اجش :

— ما معنى كل هذا ؟

وهنا تـكلم هيث بتؤدة :

— معناه انني فعلت كل ما استطيع فعله ، ولم يعد الامر من اختصاصي بل من اختصاص رجال البوليس

فتمتم ديكي قائلا :

— لا يمكن أن يكون هذا ، لاشك أن الامر وقع خطأ . ربما غالى أحدهم في . . .

فقاطعه هيث قائلا بشدة :

— أقول لك ان الامر أصبح من اختصاص البوليس . . . ولكن قبـل أن نخابر البوليس يجب أن نتفاهم فيما بيننا . . من منـكم سحب «الاعرج» ؟

وساد الصمت . ونظر كل منهـم الى الآخر ، ولكن أحـدا لم يجب على هـذا السؤال

فعاد الدكتور يقول :

— لقـد سحبت سادي «الثمانية» ، وزوجتي «الثلاثة» ، وأنا «الستة» وهاهي الاوراق الثلاث . والآن فليظهر كل منكم ورقته

فقال لين :

— أنا سحبت «الآس» وكلـكم تعلمون ذلك

وقالت بتي :

— لن ورقة مارجوري كانت «الاربعة» وورقتي «الشايب» وها هما

وأخرج الباقون أوراقهم فجمعها هيث ونظر اليها ثم قال :

— من منـكم كانت معه «الثمانية» ؟

فاجابه بيتر هدسون :

— أنا

— اذن كانت «الثمانية» مكررة ، لان سادي سحبت «ثمـانية» أيضاً . أما «الاعرج» فليس بين الاوراق وكذلك التسعة ، فكيف وقع هذا ؟

والتفت هيث الى ديكي لين وسأله :

— أليست هذه الاوراق أوراقك ؟

فاجاب ديكي :

— بلى ، ولـكنني لا أدرك ماحدث ، فانا لم أمـس الاوراق ، وقـد أعطيتها لك لتفنطها . . وقـد فنطتها أنت بنفسك ووضعتها بيدك على المائدة ولم اتقدم الا لآخذ الورقة الاخيرة الباقية وكانت «الآس» . وبعد ذلك كنت خارج الغرفة طول الوقت

فقال هيث :

— حقيقة انني «فنطت» الاوراق

ولكنني لم ألق عليها نظرة لاراها بل عددتها فقط وكانت اثنتى عشرة ورقة . . هذا كل ما أعرفه فكيف حدث انوجدت ثمانيتين « بستوني » في مجموعة واحدة من الاوراق ؟

— ان لدي مجموعتين متماثلتين كانتا موضوعتين الى جانب الجراموفون ، واظن أن في استطاعة من يريد التخلص من ورقة «الاعرج» ان يضعها في المجموعة الاخرى ويأخذ ثمانية بدلا منها

فصاح بيتر هدسون معترضاً :

— اتعني انني فعلت ذلك ؟

وتكلم روى بنيت فسأل هيث :

— امتأكد انت ياهيث ان سادي سحبت « الثمانية » فربما كانت ورقتها هي « التسعة » التي تقول أنت انها ليست بين الاوراق

فاجابه هيث :

— اني موقن من ذلك . فانني لا اخطىء مثل هذا الخطأ ولا سيما إذا كان الامر يختص بجريمة قتل مثل هذه

فصاح لين :

— لا يمكنني أن اصدق ذلك ، بل لن اصدقه ، إذ ليس من أحد يقدم على هذا ، ولم يقدم ؟

فأجابه هيث :

— لقد وصلت إلى النقطة المهمة . . لماذا يقدم أحدنا على قتل سادي ؟ ومن ذا الذي يصيبه غنم أوربح من قتلها ؟ ان من المعروف يا لين انك أقرب اقرباء سادي وانها اذا ماتت قبل بلوغها سن الحادية والعشرين حصلت على نصف مليون من الدولارات . وهي الآن في العشرين فقط . . .

فقاطعه لين صائحاً :

— ولكنني الشخص الوحيد الذي لا يمكن اتهامه لانني كنت خارج الغرفة . . ألم ترني وأنا أخرج من هنا ؟

— نعم لقد رأيناك تخرج . . ولكن أخبرني أولا هل تحول سادى حقيقة بينك وبين الثروة

— أجل ان هذا حقيق . . ولكن افتراضك هذا غير معقول ، إذ لا يخطر في بالي ان أقتل سادي من أجل مائة ثروة . وكيف يمكنني ذلك ؟ لقد كنتم جميعاً هنا ، أما أنا فكنت خارج الغرفة . . وكنتم في الظلام ، وأنا في النور . وعندما سمعت أحدكم يناديني فتحت الباب ولا شك انكم رأيتموني ورأيتم نور الغرفة المجاورة قبل أن أضيء هذه الغرفة

فقالت إحدى الفتيات :

— ان هذا حقيقي

وعاد ديكي لين يقول :

— بكل تأكيد ، وفضلا عن ذلك . .

فقاطعه هيث :

— ان هذا حقيقي الى حد ما ، ولكنك نسيت شيئاً واحداً ، وهذا الشيء هو عقب الباب

— ماذا تعني ؟

— أعني أنه لم يكن في الاوراق التي أعطيتها لي لا « أعرج » ولا « آس » وقد أكملت عدد الاوراق باستعمالك ورقة « الاثنين » التي كان المتفق عليه ان نهملها ، مع إضافة « ثمانية » أخرى . أما « الاعرج » فلا أعلم أين هو ، ويمكنني أن أقول انه لم يكن في الاوراق لان وجوده مما يحبط الخطة التي دبرتها . وأما « الآس » فقد كان في جيبك . . لقد أحكمت الخطة وكان يجب لاتمام تدبيرك ان تكون البوليس السري ولذلك أخذت الورقة الاخيرة ووضعتها في جيبك وأنت تقول انها « الآس » . ولما سألك بيتر ان تظهر ورقتك أبدلتها بورقة « الآس » . التي كانت في جيبك . . وربما كان أملك ان تسحب احدى الثمانيتين ولكن الورقة التى سحبتها هي التسعة ولا شك . . .

فصاح لين :

— انك كاذب ، ولا يمكنك ان تثبت كلمة مما تقول

فأجابه هيث :

— سوف نرى إذا كان ذلك في استطاعتي أم لا . . لا شك ان بعضنا قد لاحظ أنك ناديت سادي وقدتها ناحية الباب قبل ان تطفىء الانوار . وأظن انك همست تسألها شيئاً عن الشراب ، وكان ذلك لأنك أردت أن تكون سادي على مقربة من الباب حتى لا تخطئها في الظلام . ولكنك نسيت شيئاً واحداً . لقد رأيناك جميعاً واقفاً بالباب ثم اطفأت الانوار ولم يكن هناك نور إلا في الغرفة المجاورة فلما اقفلت الباب أصبحنا في ظلام دامس . . ولكن كان هناك شعاع ضئيل من النور ينفذ من تحت عقب الباب . ولقد رأيت ذلك الشعاع يختفي وسألت نفسي لماذا اطفأت نور الغرفة المجاورة ، ولكن لم يكن في استطاعتي حينئذ أن أعرف الحقيقة ، ولكنني أعرفها الآن

وعاد لين يصيح :

— انك كاذب ، انك كاذب

فالتفت هيث ناحية الجماعة الواقفين الى جانب من الغرفة وقال :

— لكم أن تحكموا إذا كنت كاذباً أم لا . . . لقد كانت سادي على بعد خطوات منه ، وحالما أطفأ نور الغرفة التي كان فيها فتح باب هذه الغرفة وعاد الى جانب سادي . ولقد سمعنا جميعا شيئا ولكننا لم نسمع الصرخة . وانما كان ذلك لأنه قبض عنقها فجأة وبقوة وقسوة حالتا دون صراخها . . ثم سمعت شيئاً آخر ، وكان ما سمعته صوت اغلاق باب بهدوء وتؤدة . وبعد ذلك مباشرة عاد شعاع النور يظهر من تحت عقب الباب . .

فقاطعه روى بنيت قائلا :

— أجل لقد رأيت ذلك أنا أيضا

وعاد الدكتور هيث يقول :

— وسرت في الظلام حتى عثرت بالجثة وهذا كل ما أريد قوله ، وسأقوله لرجال البوليس . . . بيتر ادع البوليس بالتلفون

وسار بيتر ناحية آلة التلفون الموضوعة

على رف صغير في ركن الغرفة ، ولكن لين صاح بأعلى صوته :

— قف ، انتظر . . يجب أن لاتفعل ذلك . . يجب أن تعطوني فرصة

فسأله روي بنيت :

— ماذا تريد أن تقول ؟

— ألم تروا انني لم أقصد قتلها ، اني أقسم على ذلك . . لقد كان « الآس » معي وكذلك « الاعرج » . . لقد ظننت انني سوف أضللكم وأضحك منكم عندما تعلمون أخيرا أن البوليس السري كان القاتل . . لم اقصد قتلها أبداً

فسأله هيث بخشونة !

— ولماذا اخترت الفتاة التي تقف حجر عثرة بينك وبين الثروة ؟

— لقد كان ذلك محض مصادفة ، ولم أفكر في الأمر

— وهل كانت تلك القبضة القوية القاتلة محض مصادفة أيضا ؟

— أجل، فانا لم اقصدقتلها . . لايمكن ان تدعوا البوليس . . انتم اصدقائي ويجب أن تعطوني فرصة . . فرصة حتى اهرب . . اعطوني عشر دقائق ، بل خمساً فقط . .

وكان وهو يتكلم يتحرك ناحية الباب ولم يحاول احد منعه

وما هي غير ثوان حتى كان قد اختفى وسمع الواقفون صوت الباب الخارجي يقفل وتكلمت بتي فقالت :

— لقد ذهب

فأجابها هيث :

— نعم ، وحسنا فعل

وصرخت مارجوري في تلك اللحظة وصاحت :

— انظروا ! انظروا ! هاهي سادي ! سادي !

وكان باب غرفة النوم قدفتح وظهرت سادي تتبعها جويس

وكانت سادي شاحبة لوجه ولكنها قالت وهي تبتسم :

— اظن انني عكرت عليكم صفو لعبتكم ، ولكن « الاعرج » استعمل قوة هائلة ، واظن انه اغمى علي . . مالي اراكم تشخصون الي هكذا ؟ ماذا جرى اين ديكي ؟

وطبعا لم تر ديكي بعد ذلك قط



امعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ــ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش